

الفرقان

الشرفاء

مَجَلَّةُ قُرْآنِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ تُصَدَّرُ عَنِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ / قِسْمُ شُؤُونِ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ / مَعْهَدُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

جمادي الأول ١٤٤٢ هـ / كانون الأول ٢٠٢٠ م / العدد ١٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (٢١٢٥) لسنة ٢٠١٥



مسببتمرون رغهم الجائحة
مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين
ينطلق وسط إجراءات وقائية مشددة



الرحمة والتعاون عماد البناء الاجتماعي



الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَنَّانِ
الْعَبْدِ الْغَائِبِ الْمَقْدِسِ

الْفَرْقَانِ

مَجَلَّةٌ قُرْآنِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ تُصَدَّرُ عَنْ

الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ /

قِسْمِ شُؤُونِ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ /

مَعْهَدِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

جمادي الأول ١٤٤٢ هـ / كانون الأول ٢٠٢٠ م / العدد ١٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (٢١٢٥) لسنة ٢٠١٥

المُشْرِفُ الْعَامُّ

الشيخ عمّار الهلالي

رئيس التحرير

الشيخ جواد النصراوي

مدير التحرير

مصطفى غازي الدعيمي

هيئة التحرير

م.م. سرمد فاضل الصّفار

عماد العنكوشي

التدقيق اللغوي

م.م. حسين فاضل الحلو

التصوير الفوتوغرافي

حيدر حسن الاسدي

الموقع الإلكتروني

علي رحيم المياحي

التّصميم والإخراج

ليث المسعودي

المُشَارِكُونَ

د.ضحى ثامر الجبوري مرتضى كامل الاسدي

م.م. احمد سالم اسماعيل ميثم الطائفي

احمد الخالدي احمد نصر الدين قاسم

فراس الشمري عبد الحميد صادق الصغير

محمد سعيد العارضي



<http://Alkafeel.net/quran>



E-mail : Alquranalkareem313@gmail.com



Mobil : 07700478613

الوباء لم
يُوقف العطاء

ص ٣٠

ملف العدد

مشروع تعليم القراءة
الصحيحة للزائرين

ص ٥٨

مشاريع قرآنية

الرؤية

ص ٦٤

التنمية
البشرية

تأثير الصلاة
في تربية
الفرد والمجتمع

ص ٧٠

الى الشباب



الوفاء



رئيس التحرير

الوفاء: قيمة سامية، وخلق رفيع، وهي صفة تلازم الكرام، فهم أوفياء أنقياء، يوفون بالقول والفعل ولا يزيدهم تقادم الأيام وتغير الخطوب إلا ثباتاً على عهدهم، وقد دعانا القرآن الكريم إلى الوفاء بالعهد والميثاق فهو القائل وقوله الحق (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يُعَلِّمُ مَا تَفْعَلُونَ) (النحل: ٩١).

إن الإسلام الحنيف يسعى بأحكامه وتشريعاته وسننه وآدابه إلى خلق مجتمع فاضل يمتاز بكل السجايا النبيلة منها الصدق، والشجاعة، والأمانة، وقائمة الفضائل تطول، لكننا نرى للوفاء نصيباً كبيراً بل هو من أعمدة كل تلك الخصال، فمن يفي بعهده مع الله سبحانه وتعالى لا بد وأن يكون صادقاً، أميناً، مؤمناً نقياً. أما صور الوفاء فهي كثيرة ولكن أسماها الوفاء بعهد الله سبحانه وتعالى والإخلاص له وامتنال أوامره بل هو جوهر كل وفاء وأصله، كذلك يجب الوفاء لأهل الفضل، ولا أعلم فضلاً أعظم من الهداية إلى الحق والإرشاد إلى الله سبحانه وتعالى وهذا الفضل العظيم والدين الكبير هو نبيينا محمد (ﷺ)، وأي أجر يفي بحق من أخرجنا من ظلمات الضلال إلى نور الإيمان.

لكي يتحقق الوفاء فلا بد من معرفة بما يريده صاحب الإحسان، والقرآن يرشدنا لواجب الوفاء مع الحبيب المصطفى قال تعالى: (...قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ...) (الشورى: ٢٣) فجعل مودة أهل البيت هي الأجر ومن أراد الوفاء له ولهم لا بد من سلوك طريقهم، والافتداء بنهجهم وإحياء أمرهم. وما شهدناه في محرم الحرام وزيارة الأربعين من إحياء لذكر الحسين (عليه السلام) وإقامة مجالس العزاء والمسير صوب كربلاء المقدسة إلا شواهد صادقة على الوفاء للنبي وآله، فكل المخاطر والصعاب لم تمنع المؤمنين من إحياء ذكر الحسين (عليه السلام) لأنهم يرون أنه مصدر إحياء أرواحهم، وضياء قيمهم، فقدموا لوحة وفاء تعجز الحروف عن وصفها، فقد خرج الجميع: الصغار، والكبار، الرجال، والنساء، يسير جميعهم خلف راية الوفاء للحسين (عليه السلام).

في رحاب أدعية القرآن

■ الحلقة الأولى

■ أحمد الخالدي

سورة الفاتحة

١- في سورة الفاتحة ورد بعد الحمد والثناء لله تعالى هذا الدعاء: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)) وهو دعاء لطلب الهداية الى الصراط المستقيم، والهداية هي الهدف الاول لكل رسالات الانبياء (ﷺ) وكتبهم وصحفهم ومنها القرآن العظيم الذي هو (هدى للمتقين) كما جاء في سورة البقرة: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)) فطلب الهداية إذن هو طلب للتقوى المتمثلة بالإيمان بالغيب وبالمعاد والايمان بما نزل من عند الله تعالى واقام الصلاة وابتاء الزكاة.

أما الصراط المستقيم فقد فسره بعضهم بالشريعة نفسها وفسره بعضهم بالإمام علي (ﷺ) وفسره بعضهم بغير ذلك، وقد بينت الآية نفسها ما الصراط؟ فهو الطريق او الطريقة الموصلة الى الله تعالى أو هو المؤمن على هذه الطريقة وهو الشخص المعصوم الذي جعله الله خليفته في الارض، وهو ما تشير اليه سورة الحمد (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ).

سورة البقرة

• في سورة البقرة (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) ﴿البقرة/١٢٦﴾ نلاحظ في هذه الآية إنها

القرآن الكريم هدية الله سبحانه وتعالى لعباده فهو الكتاب الوحيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو النص الوحيد المحفوظ من الزين والزلزل والتحريف الى قيام الساعة، والموحى به من رب عظيم لنبي كريم بوساطة ملك قوي أمين، ولا جرم إن مثل هذا الكتاب المتضمن دستورا تاما شاملا، قد أحتضن بين دفتيه جواهر من المعاني الدقيقة منها ما يتعلق بالمعاد والمعاش ومنها ما يتعلق بعقيدة الموحد العارف ومنها ما هو خاص بالأحكام، وقد برزت بعض هذه المعاني على شكل أدعية على لسان بعض الانبياء والاولياء والصالحين من عباد الله (عز وجل) ومنها ما جاء على سبيل التعليم. ولكي يغشانا شعاع من نور آيات الله تعالى يضيء بفيض سناه فتستحيل به أرواحنا مشرقة وتتكشف به ظلمة نفوسنا فتترد بصيرة بعد عمى التعلق بالمادة، ولكي يرتفع وعينا بعد خمول ويستقيم ادراكنا بعد ذبول، وتنشط أدوات عقولنا بعد ضمور، آلينا أن نستأنس بما ورد من أدعية في القرآن الكريم فنروي بريها غلتنا ونرجو بها سد فقرنا لمدد القرآن وتسديده وهدايته، وسنبدا القراءة والاستئناس والتدبر لأدعية القرآن حسب ورودها مرتبة في المصحف الشريف بدءا بسورة الحمد وانتهاء بسورة الناس، ولا نزع في هذه السطور أننا سنفسر القرآن أو نقل تفاسيره، بل هي وقفة للتدبر واستقراء المعاني بقدر ما أوتينا من عون الله تعالى وتوفيقه.





بحسب فتاوى سحاحة آية الله

العهظمى الهرج الديني السيد علي الحسيني السيستاني

(دام ظلّه الوارف)

السؤال: هل يجب قطع التعزية (العزاء/الموكب) والمبادرة إلى صلاة الظهر (مثلاً) عندما يحين الوقت؟ أو إتمام مراسم التعزية؟ وأيها أولى؟

الجواب: الأولى أداء الصلاة في أول وقتها، ومن المهم جداً تنظيم مراسم العزاء بنحو لا يزاحم ذلك.

السؤال: هل يجوز إهداء ختم القرآن الكريم للوالدين وهما على قيد الحياة وكذلك اهداؤه لنفسه؟

الجواب: يجوز الاتيان بالمستحبات عامة واهداء ثوابها للأحياء وتجوز النيابة عنهم في بعض المستحبات كالحج والعمرة والطواف عمّن ليس بمكة وزيارة قبر النبي والأئمة (عليهم السلام) وما يتبعها من الصلاة.

وردت في سياق الحديث عن

بناء البيت أي الكعبة المشرفة

حيث سبقتها الآية (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً

لِلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْمَعْكُوفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ

(البقرة/ ١٢٥) وهذا يعني إن بناء البيت وتطهيره أمر الهي ليكون مقصدا للناس

وأما، وقد امتثل النبي إبراهيم لهذا الأمر واقام البيت بمساعدة ولده اسماعيل (عليه السلام)

ثم جاء الدعاء بجعل هذا البلد آمناً وأن يرزق أهله من الثمرات وهو دعاء للغير لا للنفس

ولكن بلحاظ أن يكون المرزوقون مؤمنين أما الكافرين فلا يكون حصولهم على الرزق الا

متاعاً قليلاً ثم يؤول مصيرهم الى العذاب.

• في سورة البقرة: (رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (البقرة/ ١٢٧) ثم دعا

ابراهيم (عليه السلام) أن يتقبل منهم هذا العمل وهو الذي يعلم بحقيقة نواياهم واخلاصهم.

• في سورة البقرة: (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا

وَتُبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (البقرة/ ١٢٨) أي مسلمين (من التسليم) طائعين

لك في جميع أمورنا وكذلك ذريتنا أجعل منهم أمة مسلمة طائعة لك ولأوليائك، و(من) هنا

للتبعية أي ليس كل من هو من ذرية إبراهيم سيكون مسلماً، ثم يطلب إبراهيم (عليه السلام) أن

يريه الله سبحانه مناسك العبادة التي يريدونها منه، وقد علم جبرائيل (عليه السلام) بأمر من الله

تعالى النبي إبراهيم (عليه السلام) مواضع الصلاة والوقوف وغيرها من مناسك الحج، (وتب

علينا) أي ارجع علينا بالرحمة.

ونخلص مما سبق من الأدعية الآتفة الذكر في سورة البقرة الى أمور مهمة منها:

أ- إن الرزق والأمن يتحققان بالجعل من الله سبحانه وتعالى لذا ورد هذا المعنى في كثير

من الأدعية الواردة عن المعصومين من آل البيت (عليهم السلام) مثل: (اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ

كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُدِلُّ بِهَا التِّفَاقَ وَأَهْلَهُ).

ب- إن الإسلام الذي ورد في الآيات المذكورة هو الطاعة والتسليم لله تعالى وسؤالهم

أن يكونوا مسلمين ليس معناه أنهم لم يكونوا كذلك بل هو للبقاء والاستمرار على

الإسلام لله عز وجل.

وهناك بعض الآراء ترى إن رسالات الانبياء (عليهم السلام) كلها إسلام بناء على تعريف الإسلام

بالتسليم، لذا وردت هذه الكلمة على لسان الكثير منهم (عليهم السلام).

ت- التوبة تعني الرجوع والتائب هو الراجع الى الله تعالى بعد أن أبعده ذنبه عن ساحة

قدس الله سبحانه، وسؤال الانبياء (عليهم السلام) بالتوبة لا يكون عن ذنب، إنما هو من قبيل التعليم

لغيرهم أو قد يعني أرجعني دائماً اليك ولا تتركني لغيرك.

سلسلة أساليب التضليل الإعلامي عند فرعون

الجزء الثاني

مرتضى كامل الأسدي

فكان ملتويًا مكرراً في ردوده ومبتعداً عن الاستقامة والمنطق والعقل. ولم يكن أسلوب المغالطة الأسلوب الوحيد لفرعون، بل راح يتخذ أساليب أخرى منها: أسلوب الهروب من موضوع إلى آخر، الذي سننكلم عنه فيما يأتي.

الأسلوب الثَّاني: الهروب الى موضوع آخر وتحويل مجرى الكلام وهو أسلوب يستعمله بعض الناس عندما يعجزون عن الرد، ويكون الخصم متفوقاً ذا حجة وبرهان، ولكيلا تظهر عليهم آثار الفشل وغلبة الخصم في الحوار، يلجؤون إلى هذا الأسلوب للخروج من مأزق الرد، اذ يتنقلون بين المواضيع بطريقة خفية غير لافتة ليخلطوا على عامة الناس فلا يلاحظ ذلك الا أهل العلم.

كذلك تصرّف فرعون، فعندما افتتح موسى الحوار بالتعريف عن نفسه ورسالته ﴿وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بَيِّنَةً مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ سورة الأعراف: الآيتان ١٠٤ و١٠٥.

، كان جواب فرعون الهرب إلى موضوع آخر، وهو إظهار نعمته وفضله المزعوم على موسى ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِّنْ عَمْرٍكَ سِنِينَ﴾ سورة الشعراء: الآية ١٨، وقد رد موسى على هذه

بعدهما استعرضنا في الجزء الأول، كيف استعمل فرعون أسلوب المغالطة أمام موسى، لما أخذ يذكره، أنه تربي عنده وأن له عليه فضلاً ونعمة، بيد أن ذلك كلام باطل!

هل عاش موسى في قصر فرعون بإرادته؟ ما السبب في أن يتربي موسى في غير بيته؟

أليس فرعون هو الذي أمر بقتل الأطفال خشية أن يولد منهم النبي الموعود! الذي يكون على يديه خلاص بني إسرائيل؟ فقتل الأطفال الذكور وأخذ الاناث للخدمة، وخوف أم موسى على طفلها جعلها تضعه في تابوت وتلقيه في اليم، ليلتقطه آل فرعون بعد ذلك ويتربي عندهم كرهاً لا طوعاً.

وهذا ما جعل موسى يرد عليه ليبين الحقيقة، فقال له: أتمن عليّ أنيّ تربييت في قصرك؟ أليس ذلك بسبب ظلمك لأنك جعلت بني إسرائيل عبيداً تقتلهم وتسخرهم لخدمتك!

إن حوار موسى وفرعون فيه دلالات وأمارات، يتضح للمتأمل فيه الفرق بين الأساليب التي اتبعها الطرفان في الرد، وكيف كان موسى مستقيماً واضحاً وصريحاً، ومثل الجهة التي أرسل عنها خير تمثيل، ومبتعداً عن الحيلة والإيهام والتضليل، أمّا فرعون

فرعون بجذ، وحيث إنَّ ذات الله سبحانه بعيدة عن متناول أفكار الناس، أخذ يحدثه عن آيات الله في الأفاق وآثاره الحية ﴿قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ سورة الشعراء: الآية ٢٤، فالسماوات بما فيهن من عظمة، والأرض على سعتها، والموجودات المتعددة بألوانها كلها من خلق ربي، فمثل هذا الخالق المدبر لهذا العالم جدير بالعبادة، لا الموجود الضعيف مثلك! ولعل جملة ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ في جواب موسى فيها إشارة إلى أن موسى (عليه السلام) يريد أن يفهم فرعون ومن حوله: أني أعرف أن الهدف من سؤالك ليس إدراك الحقيقة. أراد موسى (عليه السلام) بهذا البيان المتين والمحكم أن يوقظ فرعون من غفلته، هل تيقظ فرعون؟ كلا، بل عاد الى مواصلة الاستهزاء والسخرية، واتبع طريقة المستكبرين على الرغم من أنه يعرف مصيرهم.

إن هذه الحوارات جديرة بأن تدرس ويؤخذ منها العبر، وعلى الإنسان أن يبتعد عن الأساليب المتلوية التي تسوقه إلى الضلال وتضييع من حوله، فترك الاستماع إلى كلام أهل العقل والعجلة في الحكم على أقوالهم وأفكارهم، لا شك أن عاقبة ذلك لا تقل سوءاً عن عاقبة فرعون ومن سار على ضلالته.

جملتهم فرعون موسى، وكانوا يعبدونهم عن طريق عبادة أصنامهم ليقربوهم إلى الله زلفى، فباعتقادهم: هناك أرباب وآلهة يتصرف كل منهم في العالم الذي يرجع إليه تدييره، كإله عالم الأرض وإله عالم السماء، وهؤلاء هم الملائكة والجن وقديسو البشر، وإله عالم الآلهة وهو الله سبحانه فهو إله الآلهة ورب الأرباب. ومع كون فرعون وثياً يعبد الأصنام إلا أنه أيضاً ادعى الألوهية، أما عبادته الأصنام فلقوله تعالى: ﴿وَيَذَرَكُ وَالْهَتَكَ﴾ سورة الأعراف: الآية ١٢٧، فكان لفرعون آلهة يعبدها، وأما دعواه الألوهية فلقوله: ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ سورة النازعات: الآية ٢٤. فلما سمع من موسى وهارون قولهما: ﴿أنا رسول رب العالمين﴾ تعجب منه إذ لم يعقل معناه، هل المقصود به الله؟ فإن الله بنظر فرعون رب عالم الأرباب وليس رب جميع العالمين! أم أن المقصود بعض الآلهة كالملائكة وغيرهم؟ فكل واحد من هؤلاء بنظر فرعون هو رب عالم من عوالم الخلق وليس رب جميع العالمين، فما معنى رب العالمين؟ فلم يسأل عن حقيقة الله سبحانه حيث إنه كان معتقداً بوجوده كسائر الوثنيين وأن لا سبيل إلى إدراك حقيقته.

والأمرا الثاني: لعله سأله متجاهلاً ومستهزئاً ليس لقصد الفهم ومعرفة الحقيقة. وعلى كل حال لم يجد موسى بدأ -كسائر الباحثين الواعين- أن يجيب عن سؤال

المغالطة -كما بينا- وأخرج فرعون حيث قال ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ سورة الشعراء: الآية ٢٢، فما كان من فرعون إلا أن رجع إلى الموضوع الأول الذي جاء موسى لأجله ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة الشعراء: الآية ٢٣، هذا القفز بين المواضيع لم يكن عبثاً من فرعون، بل ليوهم عامة الناس أنه يرد على موسى، والواقع أنه لم يأت بأي رد صادر عن العقل والمنطق، وكى يتخلص من الهزيمة عمد إلى تغيير مجرى الكلام. ويحتمل هنا في قول فرعون (وما رب العالمين) أمران:

الأمر الأول: لعله سأل عن حقيقة الموصوف بـ(رب العالمين) ولم يسأل عن حقيقة الله سبحانه حيث أنه كان وثياً.

وعبدة الأوثان كانوا يعتقدون أن لكل موجود في هذا العالم رباً، وأن العالم مركب من نظم متفرقة ولكل نظام رب خاص به، وأن وجود الأشياء لا بُدَّ أن يرجع إلى موجد واحد لا شريك له في وجوب وجوده وهو أعظم من أن يحيط به فهم أو يناله إدراك، ولذلك لا تجوز عبادته، لأن العبادة نوع من التوجه إلى المعبود والتوجه إدراك وهو لا يمكن إدراكه؛ ولذلك عدلوا عن عبادته والتقرب إليه إلى التقرب لأشياء من خلقه ذات وجودات شريفة، كالملائكة والجن والقديسين من البشر ومنهم الملوك العظام أو بعضهم عند قدماء الوثنية وكان من

الفساد والإفساد في القرآن الكريم

أحمد الخالدي



عطب، تَلَفٌ؛ أَنْتَنٌ، أَي لَمْ يَعِدْ صَالِحاً لِلأَكْلِ،
ضد صلح، فَسَدَتِ الآتُ المَعْمَلُ: أَصَابَهَا التَّلَفُ
وَالعَطْبُ وَالخَلْلُ، فَسَدَ الرَّجُلُ: جَاوَزَ الصَّوَابَ
وَالحِكْمَةَ، فَسَدَ الحَالُ أَوِ الأَمْرُ أَوِ الشَّيْءُ:
اضطرب، خرب، أَصَابَهُ الخلل.
ومثله في المعنى الفعل المتعدي (أفسد،
ومصدره إفساد)، مثل: أَفْسَدَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ:

فَسَادٌ: اسم، مصدر لـ(فَسَدَ، فَسَدَ) ومنه
قولنا (عَمَّ الفَسَادُ المَدِينَةَ: الفِسْقُ، اللُّهُوُ
وَالانْحِلَالُ وَعَدَمُ احْتِرَامِ الأَعْرَافِ وَالقَوَانِينِ).
الفَسَادُ: التَّلَفُ وَالعَطْبُ، الفَسَادُ: الاضطراب
وَالخَلْلُ، الفَسَادُ: جذب وفحط وكوارث.
فَسَدَ يَفْسُدُ ويفسد، فَسَادًا وَفُسُودًا، فَهُوَ
فَاسِدٌ، وَفَسِيدٌ وَالجَمْعُ: فَسَدَى، فَسَدَ الطَّعَامُ:

يتبادر الى الذهن عند سماع كلمة (فساد)
المعنى القريب المتعلق بالأخلاق بالخروج
عن دائرة العفة والوقوع في مستنقع الرذيلة
الأخلاقية، وهو وإن كان صورة من صور
الفساد إلا إنه ليس المعنى الوحيد للكلمة، ولو
شئنا استعراض المعنى اللغوي لهذه المفردة في
معاجم اللغة لوجدنا لها معانٍ عديدة منها:

عامة تشمل أصحاب السلطة وغيرهم ممن لا يملكون حولا ولا قوة، وقد يكون الكسب هنا هو مجرد الرضا بفعل الفاسدين والمفسدين، أو بتأييدهم بقول أول فعل، أو بمعاونة الظالمين بظلمهم، وتدعيمهم لأركان سلطانتهم، ومهما يكن فهو مشاركة للظالم بظلمه، وكما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): (الرَّاضِي بِفِعْلِ قَوْمٍ كَادَاخِلَ فِيهِ مَعَهُمْ وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِتْمَانٌ إِتْمَانِ إِيَّاهِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَإِثْمُ الرِّضَى بِهِ) (نهج البلاغة / باب المختار من حكم أمير المؤمنين (عليه السلام)).

وقد حث القرآن الكريم المؤمنين على اجتناب الفساد والإفساد بل ومحاربتهم كقوله تعالى: (فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ) (هود/١١٦)، وقوله تعالى: (وَأَتَّبِعْ فِيهَا مَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَسَسِمْ نَفْسَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْذِينَ) (القصص/٧٧)، وقوله تعالى: (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) (القصص/٨٣).

والفساد هو كل أمر مخالف للقوانين الإلهية سواء على مستوى التشريع والرسالات السماوية أو على مستوى القوانين الطبيعية فالشرك والكفر والإلحاد كلها فساد وكذلك تغيير النواميس الطبيعية والتعدي على مسار جريانها فساد أيضا، وكل فرد منا قد يصيبه نصيب من عواقب الفساد وما يترتب عليه، سواء كان يعمل مخالف للقوانين الطبيعية، أو بفعل عادات مخالفة للفطرة البشرية التي فطر الله تعالى الناس عليها، مثل الذي ينام نهارا ويستيقظ ليلا، فهو خالف القانون البيولوجي الذي وضعه الله عز وجل في الجسم البشري، وهذه المخالفة للنظام فساد يجرُّ على صاحبه عواقب وخيمة كالمريض أو قلة التركيز والإنهاك، وقد يؤدي إلى سكتة دماغية أو قلبية تنهي حياة صاحبه، أما ما يتعلق بالأخلاق وفسادها فقد روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (إن سوء الخلق ليفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل).

وختاماً نودُّ أن نذكِّر إن ما سطرناه آنفاً ليس تفسيراً للقرآن الكريم، وإنما هو تدبُّر واستضاءة بآيات الكتاب لاستشراف معانٍ عرفها، لكن لم نسلط الضوء عليها بشكل كافٍ، نسأل الله تعالى أن ينير بالقرآن قلوبنا وأفهامنا ويسد لنا اتباعه.

جعله فاسداً؛ أتلفه، خرَّبه، وعكسه أصلحه، أفسد عليه أمره: حال دون نجاحه، إفسادُ العملِ: إحداثُ الأضرارِ به، إتلافه، والمفسدة: الضَّرر، المفسدة: ما يؤدي إلى الفساد من لهو ولعب ونحوهما. وما يهمنا هنا أن نشير إلى إن معظم الموارد التي جاءت في القرآن تذكر الفساد مقرونا بالمكان وهو الأرض، وقد يكون إشارة إلى من هم تحت التكليف من الجن والإنس، فالذين هم في السماوات كالملائكة غير مكلفون مثلنا، مثل قوله تعالى: (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ) (البقرة/٢٠٥)، وقوله تعالى: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (المائدة/٢٣) ومثله: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَتْلَوْهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) (الأنفال/٧٣).

وإذا دققنا في الآية الأولى (وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها) نجد أن الفساد صدر من شخص بعد أن استتبت له الولاية أو الحكم أي إنه صار صاحب سلطان، والسعي هو العمل والإسراع في المشي، فهو ذو قدرة واستطاعة على التأثير والتغيير فهو ليس كباقي الناس، ويؤيد هذا المعنى قوله تعالى: (قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون) (النمل/٢٤) وقوله تعالى: (وَفِرْعَوْنُ ذِي الْأَوْتَادِ*الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ*فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ) (الفجر/١٠-١٢)، وهذا هو دأب غالبية ملوك الأرض، ونستنتج من هذه الآية وغيرها من الآيات التي ذكرت الفساد والإفساد، إن من يقومون به لهم القدرة والاستقلالية في التغيير والتأثير تمكّنهم من فعل ذلك، وهو ما تشير له جملة من الآيات منها قوله تعالى: (كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْذِينَ) (المائدة/٦٤)، فهؤلاء القوم لهم القدرة على محاربة أصحاب الرسالات، واتخاذ القرارات لشن تلك الحروب، وهذه الفئة هي المصداق الأكثر مطابقة لعنوان الفساد والإفساد، ولكن هذا لا يعني إن باقي الناس مستثنون من إرادتهم للفساد وفعله، فصي قوله تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (الروم/٤١)، والناس هنا لفظة

مشروع أمير القراء يستأنف ورشاته التدريبية في دروس التلاوة وفنونها

استأنف معهد القرآن الكريم فرع النجف الأشرف التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، ورشاته التدريبية الخاصة بمشروع أمير القراء، مع مراعاة الإجراءات الوقائية الصحية المشددة.

المشروع أستقبل عددًا من طلبته، تلقوا فيه دروسًا في التلاوة وفنونها بإشراف القارئ محمد سعيد العارضي، على وفق نظام حديث ومتطور معد ضمن دراسة علمية وفنية، متخذين بذلك جميع اجراءات الوقاية من ارتداء الكمامات والتباعد الجسدي خوفًا من انتقال عدوى الفيروس.

يذكر أن المشروع يُعد من المشاريع القرآنية الرائدة التي تفرد بها مركز المشاريع القرآنية في العتبة العباسية المقدسة، وهو يهدف الى رعاية وإعداد المهووبين من القراء البراعم في العراق، كما أنه يمثل تجربة قد أثبتت نجاحها في كل عام وقد صدحت حناجر قرائه في محافل عديدة داخل العراق وخارجه.





عودة دورات التحفيظ في النجف الأشرف ضمن شروط الصحة والسلامة

استأنفت وحدة التحفيظ في معهد القرآن الكريم فرع النجف الأشرف التابع للعتبة العباسية المقدسة دورات تحفيظ القرآن الكريم، وبمشاركة أكثر من (٧٥ طالباً)، على وفق اجراءات صحية امتازت بتحقيق شروط الصحة والسلامة، للتقليل من خطر الإصابة بالفيروس.

الفرع وضع خططاً متكاملة من أجل استمرار هذه الدورات بشكل يتناسب مع الوضع الصحي الذي يعيشه البلد في ظل ظروف تفشي وباء كورونا، إذ تم تقسيم المحاضرات على وفق منهج يضمن تقسيم الطلبة على شكل مجموعات صغيرة لتحقيق التباعد الاجتماعي.

يذكر أن فرع المعهد في النجف الأشرف مستمر في تقديم فيضه القرآني والمعرفي، من دون توقف حتى في أحلك الظروف مستمداً قيمه الفاضلة من سيد القربة عليه السلام، ليقدم للمجتمع جيلاً يعي الثقيلين الشريفيين.





معهد القرآن الكريم يصدر نسخة إلكترونية من مصحف العتبة العباسية المقدسة ليستفيد منها القراء والدارسون والمهتمون

أصدر مركز علوم القرآن الكريم وتفسيره وطبعه في معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية بالعتبة العباسية المقدسة، نسخة إلكترونية من مصحف العتبة العباسية المقدسة بصيغة (وورد) وبدقة عالية، وبخدمات متعددة قابلة للنسخ، وذلك لأجل إتاحة هذا الإصدار الذي تحتاجه فئات عديدة ولغرض الاستفادة منه على نطاق أوسع.

مدير مركز علوم القرآن الكريم وتفسيره وطبعه الشيخ ضياء الدين الزبيدي أوضح للفرقان قائلاً: «بخطى واثقة يسير خدمة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، نحو تحقيق الأهداف الإنسانية السامية والمعاني الإسلامية المثلى في خدمة كتاب الله العزيز، حيث يعدّ هذا الإنجاز مُكملاً للإنجاز الذي سبقه، المتمثل بطباعة أول مصحفٍ على يد خطاطٍ عراقيٍّ ولمساتٍ إبداعيةٍ من منتسبي العتبة المقدسة، والمطبوع بمطبعةٍ عراقيةٍ هي مطبعة دار الكفيل».

وأضاف: «تمتاز هذه النسخة الإلكترونية من المصحف بميزاتٍ عديدة أهمها:

- وضوح كبير ودقة عالية جداً يُمكن للمستخدم الاستفادة منه وتوظيفه من ناحية القراءة أو النسخ.
- يُمكن تكبير الكلمات إلى أيِّ حجمٍ دون أن تتأثر الدقة أو تتعرض للتشويه.
- أثناء عملية النسخ لا يُمكن حذف حرفٍ أو حركةٍ من الكلمة، حفاظاً على كلمات المصحف الشريف من الخطأ عند النسخ.

- تم فصل واو العطف عن الكلمة التي بعدها، حيث يُمكن نسخها لوحدها.
- فصل حروف الوقف التي توضع في أواخر الكلمات، ليسهل على الباحثين والدارسين الافادة من عمليات نسخ ولصق الآيات والسور الكريمة دون عناء أو أخطاء.
- إن هذه الصيغة تمتاز بصغر سعتها الخزنية مما يسهل رفعها وتنزيلها على شبكة الأنترنت في وقتٍ قصير وعلى أجهزة الحواسيب كخطوة أولى فقط .
- أما طريقة العمل على هذه النسخة فقد أوضح الشيخ ضياء: «بعد فك الضغط للملف يُرجى تنصيب الخطوط المرافقة (FONTS) عن طريق تحديد كل الخطوط، والضغط على الزر الأيمن للماوس على الخطوط المحددة والضغط على كلمة (INSTALL)، وبعد تنصيب الخطوط يتم فتح ملف (الورد) المكتوب بهذا الاسم (ALQURAN) وستظهر لك كل آيات المصحف الشريف».
- ولغرض الاطلاع أو تحميل هذه النسخة يرجى زيارة الرابط الآتي:

<https://alkafeel.net/quran/res/rar/quranDOC.rar>



الفرآنية - نخب الہباتنرتہ

فہ مآم البیان، للطرسی (ت ٨ ٤ ٥ هـ)

الحلقة الثانية:

د. ضحى ثامر محمد الجبوري

كلامه الى القواعد النحوية والبلاغية، التي أدت بالمفسر أن يرجع اليها لبيان وجوه اللفظة القرآنية .

ونجد في تفسير مجمع البيان كثيراً من هذه الشروح التي يتخللها بيان معنى مفردة قرآنية على وفق معناه في اشعار العرب لاسيما الجاهلية، من ذلك كثرة الشواهد التي احتلت مساحة واسعة في مجمع البيان، حتى بلغت في جزأين فقط (٦٧٤) شاهدا شعريا، وسمة هذه الشواهد إنها لم تكن

في مجال التفسير اللغوي، بل ذكرت لتوجيه القراءات، والاعراب، والمسائل البلاغية، من ذلك: قوله تعالى: ((تَلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ)) (البقرة ١٢٤)، إذ وردت كلمة (الأمّة) على وجوه منها بمعنى الاستقامة في الدين والدنيا كقول النابغة:

حلفت فلم اترك لنفسي ريبية وهل يأتمن ذو أمة وهو طائع؟
أي ذملة ودين (الكشاف / ٢: ٤١١)

وقوله تعالى: ((اِحْلَلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ اِلَى نِسَائِكُمْ))

يمكن تعريف هذه التقنية بأنها التفسير غير المباشر للنص القرآني، أي تفسير اجتهادي بعد معرفة كلام العرب واساليبهم في القول، ثم معرفتهم بالألفاظ العربية ووجوه دلالتها، إذ نزل القرآن الكريم بلغة العرب؛ لأن لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها، وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس، فلهذا أنزل بلغتها أشرف الكتب . انطلاقاً من قوله تعالى: ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) (سورة يوسف / ٢).

كان علم غريب القرآن من أول العلوم التي نشأت ودونت في الإسلام، وقد عني به علماء اللغة، فكثرت التأليف فيه، وأول ما عرف من ذلك ما روي عن ابن عباس، حيث كان يسأل عن معاني بعض الفاظ القرآن الكريم فكان يستشهد عليها بأبيات من الشعر الجاهلي، والذي ساعده على ذلك معرفته الواسعة بأحوال العرب ولغتهم (الاتقان في علوم القرآن / ٢: ٢٢٢)، يفهم من هذا من يريد أن يفسر القرآن الكريم أن يكون عالماً باللغة العربية الفصحى التي تكمن عند عرب البادية الاقحاح، أو من بعدهم من اخضع

إلى حجة ، فاستشهد بالشاهد الشعري الذي يعود إلى بشر بن ابي حازم وليكن موطن الفهم الدقيق للنص القرآني.

ومما اتخذه الطبرسي مسلماً ومنهجاً في تفسيره اللجوء إلى الشاهد الشعري في تأصيل إحدى القراءات للنص القرآني، من ذلك قوله تعالى: ((فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا)) (سبأ ١٩) هناك من قرأها ((بعد بين اسفارنا)) اي رفعه دليل كونه اسماً ، كما تقول : بعد مدى اسفارنا ، كقول الشاعر (مهلهل بن ربيعة الجشمي):

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِئْرٍ بَعِيدٌ بَيْنَ جَالِيهَا جُرُورِ

اي بعيد مدى جاليها ، أو مسافة جاليها (مجمع البيان / ٨ : ١٥٧)

الطبرسي في مجعته يكون بصدد صناعة معجم لغوي كبير ، إذ لا نجد له موضعاً يبين فيه المعنى اللغوي لمفردة ما ، من غير أن يستشهد بببيت شعري أو أكثر ، واحياناً يستشهد بأية قرآنية قبل إيراد الشاهد الشعري ، ولكن كثيراً ما يستغني عن الشاهد القرآني بالشاهد الشعري.

وكثيراً ما يتم شواهد بشواهد منثورة من كلام العرب كالأمثال ، والحكم من ذلك في تفسير قوله تعالى: ((يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَأَيَّايَ فَارْهَبُونَ)):

(البقرة ٤٠) ، فمعنى فارهبون هو الرهبة والخوف ، وضدها الرغبة ، وفي المثل : (رهبوت خير من رحموت) أي لأن ترهب خير من أن تُرحم.

يقول عز وجل : ((وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسَّعَ عَلِيمٌ)) (البقرة ١١٥) ، يفسر المشرق والشرق بأنهما اسمان لمطلع الشمس والقمر ، ويستشهد بقول عربي وهو (لا افعل ذلك

ما ذر شارق) اي ما طلع قرن الشمس (مجمع البيان / ١ : ٢٦٢)

واخيراً ، فإن مجمع الطبرسي يظهر لنا مدى التداخل بين المعنى الموروث والمعنى القرآني الذي ظل مرتبطاً به ، فلا يكاد نص قرآني بمنأى في تفسيره عن تلك الآليات من كلام رسول الله (ﷺ) ، والصحابة والتابعين ، والقول العربي الأول ، وهذا يؤكد انفتاح النص القرآني على أكثر من قراءة ، أو أكثر من معنى وعدم ثبوته متجاوزاً وهم الانغلاق النصي .

(البقرة ١٨٧) ، في اللغة الرفث هو الجماع ، وقيل ان اصله القول الفاحش بدليل قول الحجاج : (عن اللَّغَا وَرَفِثِ التَّكْلُمِ) (مجمع البيان / ١ : ١٧)

فقد أراد أن يبين المفسر أن للكلمة الواحدة أكثر من وجه في بيان تسميتها وبين استعمال العربي لها .

واستشهد بالشعر من حيث بيان الوجه الاعرابي للفظ القرآنية بعد أن تباينت وجوه الاعراب فيها ، فبي قوله تعالى: ((وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)) (العنكبوت ٢٥) ، فيقول:

يجوز في اعراب (بينكم) وجهان: احدهما إنه ظرف متعلق بالمصدر ؛ لأن الطرفين احدهما من المكان والآخر من الزمان ، وانما الذي يتمتع أن يعلق به اذا كانا طرفين من الزمان ، أو طرفين من المكان ، فإما إذا اختلفا فسائغ ، فقوله ((في الحياة الدنيا)) ظرف زمان ؛ لأن المعنى في وقت الحياة الدنيا ، ولا ذكر في واحد من الطرفين ، كما أنك إذا

قلت: لقيت زيدا اليوم في السوق، كان كذلك فإن جعلت الطرف الأول صفة للنكرة، كان متعلقاً بمحذوف، وصار فيه ذكر يعود إلى الموصوف ، فإذا جعلته صفة للمصدر جاز أن يكون قوله ((في الحياة الدنيا)) في موضع حال، والعامل فيه الطرف الذي هو صفة للنكرة، وفيه ذكر يعود

الى ذي الحال، وإذا قلت : هل يجوز أن يتعلق الطرف الذي قد جاز أن يكون حالاً بالمودة مع أنه قد وصف بقوله بينكم ؟ قيل: لا يتمتع ذلك ، لأنك إذا وصفته بمعنى الفعل قائم فيه ، والطرف يتعلق بالفعل ، وانما الذي يتمتع أن يعمل فيه إذا وصف للمفعول به ، فأما الحال والطرف

فلا يتمتع أن يتعلق كل واحد منهما وقد جاء في الشعر العربي ما يعمل عمل الفعل إذا وصف عاملاً في المفعول به ، وإذا جاز أن يعمل في المفعول به ، فلا نظر في جواز عمله فيما ذكرناه، من ذلك :

إذا فاقدُ خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمان في الخليط المباين (مجمع البيان / ٨ : ١٩٠)

هذا جزء من اطناب الطبرسي في إعراب وشرح كلمة (بينكم) وتوجيهه النحوي فيها ، إلا إنه وجد أن رأيه لا يكفي في إقناع المتلقي ما لم يخضعه

حبيب الله

بك عرفنا الله وبك انزاح الظلام وبزغت شمس العلا، انت الذي عرف الله وعرف الناس به، يامن كنت تأثر على نفسك من اجل دين الباري، انت الذي رسمت الصراط نحو السماء بمعراج حبك للعلي الاعلى، انت الذي أنقذ الناس من ظلم العبودية والبغاة، وفرجت كرب المظلومين، انت رحمة للعالمين وضياء للدين، فلولاك ما صدحت الحناجر بآلاء الله وكبرت ونطقت بالشهادتين، فقد ولدنا من جديد عندما عرفتنا بخالقنا، فكان الناس يعبدون ما وجدوا عليه اباؤهم، وانقذتهم من هلك الاوثان، سيدي انت الذي أدى رسالة ربه على أتم ما أوكل اليك من ربك، واتمها بعدك اولياء الله الصالحين أهل بيتك المطهرين، وتنتظر آخر ابنائك المهديين الإمام المنتظر ليخلصنا من وحل الدنيا وغرورها والسياسات التي اغرقتنا واهلكت ديننا.

سيدي اغرس لنا وردة الأمل ليطل علينا صاحب الزمان بنورك ونرى وجهك المتبسم وتغرك الناطق بالحق والإيمان، سيدي نشكو اليك فقدك وتدهور احوال الامة، فبعدك انقلبوا على اعقابهم، وتوالت علينا عواقب الزمان، وبين الحين والآخر يخرج للأمة غول كبير يهدم ما بنيته بمعول الكفر والظلم، وتلوع عليهم آيات ربك فلا من مصدق بها ونذكرهم بما قال سبحانه (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) (١٤٤ آل عمران)، سيدي نشكو اليك قلة عددا وكثرة الاعداء فينا، سيدنا ونبينا نحن من آمن برسالتك السرية والعلنية

نحن من اتبع وصيك أمير المؤمنين فادع لنا ربك ليذبح عنا ظلم المعتدين بنور وجهك الإمام المنتظر، يا حبيب الله انت المصداق لدين الله وانت روح الإسلام والمبعوث رحمة للعالمين، جئت لنا، حتى عرفنا أنه بمقدور الإنسان أن ينمو ويتنفس ويطمئن ويألف بعبادة الله في لحظة واحدة، كيف لا تكون هكذا وقد قال عنك سبحانه وتعالى (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْل لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (١٦٤ آل عمران)، سيدي فأرواحنا الميئة تحتاج إلى بارقة أمل من حسن جمالك وخلقتك (وَأَنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (٤ القلم) فالموت الأكبر ليس موت الجسد بل عندما ينسلخ الضمير من الارواح والحب من القلوب والرفقة والرحمة من الأحياء ولا يعودون يعرفون الله، حينها تكون الموتة الكبرى، فأحبي فينا حب الله وحبك وآل بيتك لتكون خير أمة اخرجت للناس كما تحب أن ترانا، مولاي لا يمكن لإنسان أن يحمل في صدره كل ذلك بمفرده فاحمل عنا همومنا وازح غمومنا عند ربك الأعلى الذي يحب طلعة وجهك البهية، وارفع لنا كفيك الكريمتين بدولة كريمة تعز بها الإسلام واهله وتذل بها الكفر واهله، سيدي اقبل دعاءنا نحن الذين امنا برسالة ربك عندما نادى عليك سبحانه (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (١٦٧ المائدة)، هذه رسالتنا إليك فاقبل عذرنا وادع لنا بإزاحة الظلم عنا ونصر ديننا وطلعة امامنا وكبح الكفر عنا بحقك عند ربك أيها الرسول الأمين.

عماد العنكوشي

ذكرى ولادة الصادقين عليهما السلام

يُحييها معهد القرآن الكريم في الهندية بمحفلٍ قرآنيٍّ مبارك



أحيا معهد القرآن الكريم/ فرع الهندية التابع للعتبة العباسية المقدسة، محفلاً قرآنياً في ذكرى ولادة الصادقين النبي الأكرم (ﷺ) وحفيده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وسط إجراءات الوقاية والتباعد المكاني خوفاً من تداعيات كورونا.

المحفل أقيم في مرقد السيد أحمد بن الامام موسى الكاظم



(عليه السلام)، وافتتح بتلاوة عطرة تلاها القارئ (حسين توفيق) أحد طلبة الفرع، تلتها كلمة ممثل المرجعية الدينية في القضاء السيد سعيد الذبحاوي، التي تناول فيها السيرة المباركة لسيد الكائنات وحفيده صادق آل محمد والاستقاء من نهجها. الذبحاوي في كلمته تطرق إلى دور رسول الله وتأثيره على المجتمع آنذاك وتغييره من مجتمع شرك وعابد للأوثان إلى

مجتمع هداية يعبدون الله وحده لا شريك له، كما أكد دوره في كيفية إدارة الدولة على الصعيدين السياسي والديني وانتهاج الحق في دولة تسودها العدالة الإلهية، وفي ختام كلمته أثنى على الدور الفعال الذي يعمل به معهد القرآن الكريم ورفده الساحة القرآنية بجيل يعي الثقلين الشريفين. كما شهد المحفل فعاليات عدة منها تلاوات قرآنية وانشيد دينية وقصائد شعرية، بحضور عدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية بالإضافة إلى أساتذة فرع المعهد وطلبته في القضاء.



فيض قرآنيّ ومعرفي يُقدِّمه **محفل عرش** **التلاوة** لمتابعيه

أعاد مركز المشاريع القرآنية العمل بمحفل عرش التلاوة الذي يقيمه في الصحن العباسي المطهر مساء كل يوم جمعة بعد توقفه في شهري محرم وصفر، متضمناً إلى جنب التلاوة مباحث فكرية إيمانية مهمة.





المباحث قدمها فضيلة الشيخ الدكتور منجد الكعبي متخذاً من القرآن الكريم والعرة الطاهرة مرتكزاً وعماداً لمعالجاته الفكرية والاجتماعية، وقد تميّز أسلوبه بالتفصيل، ووضوح العبارة، بهدف إيصالها بسهولة ويسر للمتلقي الحاضر في رحاب الطاهرة أو المتابع عبر البث المباشر لفعاليات المحفل. ومن الجدير بالذكر أن محفل عرش التلاوة ومنذ انطلاقة شهد مشاركة نخبة من القراء صدحت حناجرهم بأعذب التلاوات المجودة، وأنه يُنقل في بث مباشر عبر قناة القرآن الكريم عند الساعة السابعة من مساء كل جمعة.



لنسمو بنور القرآن

ميثم الطائي

قال تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) سورة ابراهيم، لنسمو بذلك النور وقيمه التي انزلت على صدر خير البرية محمد (ﷺ) ونتعلم من معارفه المتنوعة لنسلك طريق الهداية والنجاح؛ فالقرآن هو الطريق القويم نحو الله عز وجل، واهل البيت هم عدل القرآن الكريم، فبهما نسمو وهما مفتاح الجنة. فلنتدبر معانيه وآياته البيّنات، الم يقل سبحانه وتعالى: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) [النساء: 82]. فلا بد من معرفة آيات الله وماذا اراد من تلك الآيات والتفسير كثيرة وشروحات اهل

البيت حول الكتاب العزيز مفصلة، فنفترف من معينه السائح، فتجده احتوى على كل التشريعات التي خصها الله بالشرية المحمدية، ففي مسائل الحلال والحرام تجده يذكر في (آيات الاحكام) كل الامور التي يحتاجها المكلف في عباداته ومعاملاته، وقد اعطى الشرعية للسنة النبوية لكشف بعض التفاصيل التي لم يرد ذكرها في القرآن، كذلك تحدث عن الاخبار الماضية التي حدثت للأمام قبل الاسلام، فتجده يذكر كثير من القصص التي تحمل ما تحمل من العبر لنعبر منها ونحذر من اخطائها، فضلا عن اخباره لكثير من الحوادث المستقبلية التي تنبأ بها القرآن، ومثال على ذلك الآية الكريمة

: (غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) [الروم: ٢ - ٥] حيث انبأهم القرآن الكريم في بداية المبعث النبوي بما سيحدث للروم بعد أن غلبوا ، وفعلا حصل ذلك حيث انتصروا على الفرس في بضع سنين. وغيرها الكثير من الآيات القرآنية التي تتحدث بهذا الصدد، وهذه أيضا إحدى أوجه إعجازه وصدق دعوة النبي الخاتم (ﷺ). ولم يقتصر القرآن على الامور التشريعية والاحبار عن المغيبات فقط، بل نجده يلمح الى بعض امور التي لم يستوعبها الماضون، الا انها بدأت تتضح يوما بعد يوم بفضل التطور العلمي، ففي كل يوم تكتشف امور جديد نجد أن القرآن يلمح لها قبل (١٤٠٠) عام! نعم قد لا يكون في القرآن تفصيلا لكل هذه الامور الا انه يذكرها اجمالا ويؤسس أصولاً لكثير من المعارف والعلوم، وهذه

الاصول تحتاج الى تدبر وتعقل والفوص في آيات الله تعالى للوصول الى المراد الحقيقي، كذلك السعي لتحصل العلم والفوص في خفايا الكون والبحث عن الدلالات التي تقود المعرفة، فمهما تحدثنا لا نلم بالقرآن وعظمته وعلمه الزاخر، يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): "ان ظاهر القرآن لأنيق، وان باطنه لعميق، لا تفني عجائبه، ولا تقضي غرائبه". فهبوا الى الله بالقرآن فهذه هي غاية الله ان يجعل الانسان يسمو بعلمه ويجتهد بعقله بحثاً عن الحقائق الكونية، لان العلم هو من يوصل الانسان الى الله عز وجل، فلا يعبد الله بالجهل أبداً. لذلك بعث الله النبيين بالشرائع ليكونوا حجة الله على خلقه، وانزل الكتاب ليهتدي به، فما احوجنا الى القرآن ونحن غارقون في غيابة الجهل ونفتش اليأس، فلندعو للقرآن ونهتدي به الى الحق المبين الذي وعدنا به الله عز وجل ليكون شفيعاً لنا عند الله في يوم لا يشفع الا من اذن الله به.

معهد القرآن الكريم فرع الهندية يطلق دورات تخصصية في علوم القرآن الكريم



أطلق معهد القرآن الكريم / فرع الهندية التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانة في العتبة العباسية المقدسة، دورات تخصصية في علوم القرآن الكريم وفق إجراءات وقائية احترازاً من انتشار الوباء.

الدورات انطلقت في يومها الأول بندوة حوارية قدمها الشيخ حمزة الفتلاوي مستهلاً حديثه بالسيرة العطرة للنبي الأكرم (ﷺ)، وأهمية علوم الكتاب الكريم التي اوصى بها الرسول واهل بيته (عليهم السلام)، كما تضمنت مناقشة حوارية في ختامها من لدن الحاضرين والمهتمين.



مسؤول فرع الهندية السيد حامد المرعبي بيّن للفرقان تفاصيل ذلك: "اعتاد فرعنا على إقامة العديد من الدورات والدروس القرآنية التخصصية لطلبته في علوم القرآن الكريم، من أجل نشر معارف الكتاب الكريم بين الشباب الواعي، لنحصد ثمار جيل قرآني في المستقبل القريب إن شاء الله". مؤكداً: "أن الفرع مستمر بإقامة ندواته ودوراته ومحافله القرآنية بالرغم من انتشار فيروس كورونا لأن الفرع أخذ على عاتقه نشر أريج القرآن المجيد بين أوساط المجتمع كافة، وهذه هي رسالة معهد القرآن المباركة منذ انطلاخته وإلى الآن ونحن مستمرين بإيصال رسالة الثقلين الحقّة". يذكر ان الندوة أُتخذ فيها جميع الإجراءات الوقائية من لبس الكمامة والقفازات والتباعد الجسدي لتقليل خطر الإصابة بالفيروس.



بعد التعلّم الإلكتروني وحدة التحفيظ تقيم برنامجاً كاملاً لحفاظ المتميزين بمقر معهد القرآن الكريم

أقامت وحدة التحفيظ التابعة لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، برنامجاً لطلّبه المتميزين بحفظ الكتاب الكريم او عدة أجزاء منه، اتخذت فيه إجراءات وقائية وتباعد جسدي للحد من خطر انتشار جائحة كورونا.





البرنامج شارك فيه مجموعة من الطلاب، من اجل التواصل المباشر مع الأساتذة في الوحدة وتحفيزهم لإتمام الحفظ وتكملة الدروس التي تلقوها إلكترونياً، كما سيتضمن البرنامج دورة في أحكام التلاوة والصوت والنغم.

إجراءات عدة اتخذت في البرنامج منها تقسيم الطلبة الى ثلاثة أيام في الأسبوع، وارتداء الكمامات والقفازات، مضافاً إلى التباعد الجسدي وتعفير أماكنهم حرصاً على سلامتهم من الوباء.

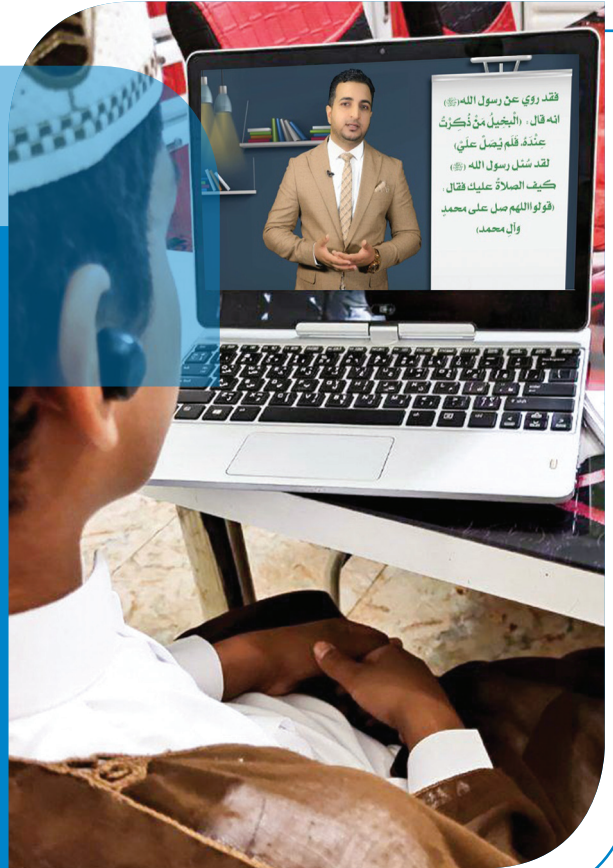


الوباء لم يُوقف العطاء

مشروع الدورات القرآنية الصيفية الإلكترونية يقدم خدماته المعرفية بتقنيات توفر الفائدة والسلامة لطلبته

متابعة : عماد جبار

رغم تحديات الوباء لكن العطاء مستمر ونشر أريج القرآن الكريم تتوح أطايب آياته بين فئات المجتمع، فالإصرار لا يعرف حاجزاً بل سجيته الاستمرار والوصول إلى أعلى قمم النجاح فكان أحد صروح العتبة العباسية المقدسة إصراره النجاح وإيصال مشاريعه الرائدة إلى جميع الفئات الا وهو معهد القرآن الكريم الذي اخذ على عاتقه إيصال الرسالة القرآنية لأوساط المجتمع كافة، فعندما اجتاح فيروس كورونا العالم اجمع وبدأت منظمات الصحة تقدم إرشاداتها بالتباعد الاجتماعي من اجل تقليل اعداد الإصابات، قرر المعهد ان ينقل تجربته من مباشرة إلى الكترونية حتى تتماشى مع متطلبات الصحة والسلامة فاطلق مشروع الدورات القرآنية الصيفية الذي يُعد من اهم مشاريع العتبة المقدسة حيث خرّج في عامه الماضي فقط أكثر من (٢٢,٠٠٠) طالب، لكن هذا العام اصبح المشروع إلكترونياً يقدم خدمات معرفية جلية بتقنيات توفر الفائدة والسلامة.



الالكترونية أسبوعية يقاس من خلالها مستوى استيعاب الطلبة لتلك المعارف المقدمة فضلاً عن اختبارات شاملة عند نهاية المشروع. المشروع يُعد من المشاريع المهمة والأساسية لمعهد القرآن الكريم، وقد أولته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أهمية كبيرة؛ وذلك لما يحمل في طياته من قيم سماوية ومعارف إيمانية وهو جزء من رسالتها السامية الساعية لنشر معين الثقلين الشريفين، فسعى المعهد إلى إدامة عطائه القرآني وعدم توقف عجلة التعليم التي يديرها رغم ظروف جائحة كورونا فقد أطلق مشروع الدورات القرآنية الإلكترونية بعد اجتماعات الكترونية عدة أقامها لمراكزه وفروعه توصل إلى ضرورة إقامة المشروع على أن تقدم دروسه إلكترونياً لضمان سلامة الطلبة وقد جرى العمل بمراحل مدروسة متتابعة.

اهداف المشروع

- تشبّت البراعم في حب القرآن الكريم من خلال حفظ السور القصار وتعليمهم القراءة الصحيحة.
- تعريفهم بالدين الإسلامي الحنيف من خلال العقائد الإسلامية في منهج الكتاب العزيز وأهل البيت (عليهم السلام).
- تعليمهم الأمور الابتلائية من خلال الأحكام الفقهية وكان منها احكام الطهارة والنجاسة وتعليم الوضوء.
- غرس روح الأخلاق الفاضلة والتربية الحسنة بين الطلبة.
- تعريفهم بسيرة النبي الأكرم وأهل بيته الاطهار من خلال دروس متعددة.
- تشبّت البراعم من خلال برامج متنوعة وفكرية وبوسائل الكترونية حديثة.

فبعد ان تمت المباشرة بالمشروع، أعلن المعهد عن انطلاق التسجيل في مشروع الدورات القرآنية الصيفية محددًا شروطًا للقبول في التسجيل وكان منها النقاط الآتية:

١. التقديم للذكور فقط.
٢. ألا يقل عمر المتقدم عن (٦) سنوات ولا يزيد على (١٥) سنة.
٣. يملك المتقدم رقم هاتف فيه حساب تلغرام.
٤. يكون التقديم من خلال ملء استمارة القبول الالكترونية عبر الرابط الآتي:

[=alkafeel.net/quran/register.php?i](http://alkafeel.net/quran/register.php?i)

وبعد ان باشر المعهد وفروعه في المحافظات العمل بمشروع الدورات القرآنية الصيفية الالكترونية الذي يقدم لطلبته الذين تراوحت أعمارهم بين (٦-١٥) عاماً دروساً في القرآن الكريم والعقائد والفقه والأخلاق والسيرة مستخدماً التعليم الالكتروني وسيلة لديمومة ما قدمه لطلبته من معارف قرآنية إيمانية مهمة في السنوات الماضية وحرصاً على سلامتهم من خلال تطبيق الإرشادات الصحية للوقاية من فيروس كورونا.

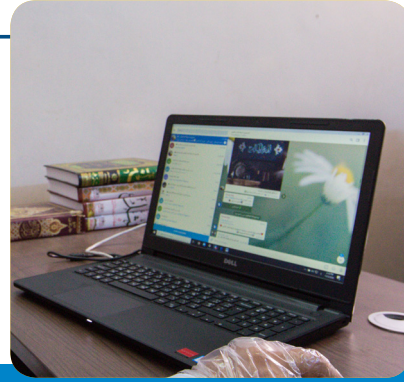
المشروع انطلق بمشاركة كبيرة من داخل العراق وخارجه، استمر لمدة أربعة أسابيع بواقع خمسة أيام في الأسبوع تلقى خلالها الطلبة دروسهم التي أعدت بعناية من حيث المحتوى العلمي وطريقة تقديمه وعرضه ليتوافق مع آليات التعليم الالكتروني كما أن البرامج المختارة وطرق التواصل مع الطلبة راعت المراحل العمرية لهم وطبيعية كل مرحلة وكذلك حاجة الدروس وما يلزم لإنجاحها. وبهدف تعزيز التعليم وفاعلية التواصل تم توزيع الطلبة على مجاميع صغيرة يشرف عليها أساتذة اختارهم المعهد بعناية يحرصون على دوام التواصل مع طلبتهم وبيان كل ما يحتاجونه كذلك تشجيعهم وتحفيزهم باستمرار، كما قدمت لهم اختبارات

إعداد الدروس وتسجيلها :

قام مركز الإعلام القرآني بتسجيل ومونتاج دروس المشروع التي بلغ عددها ٧٠ درساً فيديوياً في القرآن الكريم والعقائد والفقه والأخلاق والسيره قدمها مدير معهد القرآن الكريم والأستاذ علي حمد والأستاذ مصطفى غازي وحرص على أن تقدم تلك الدروس بطريقة تتناسب ومتطلبات التعليم الإلكتروني مضافاً إلى ملاءمتها للفئة المستهدفة في المشروع الذين تتراوح أعمارهم بين (٦-١٥) سنة.

ولتفصيل أكثر التقت الفرقان مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي فبين قائلاً: " المشروع انطلق هذا العام إلكترونياً نتيجة لما يمرّ به البلد بصورة خاصة والعالم على وجه العموم من انتشار وباء كورونا، ولضمان تواصل هذا المشروع الذي يُعدّ واحداً من أهمّ المشاريع القرآنية التي تبناها المعهد، وعدم انقطاعه والمساهمة في استثمار أوقات العطلة الصيفية، لتنمية روح الفتية وتعزيز القيم الأخلاقية والتربوية في نفوس المشاركين، من خلال دروس (القرآن الكريم، والعقائد، والفقه، والأخلاق، والسيره) ".

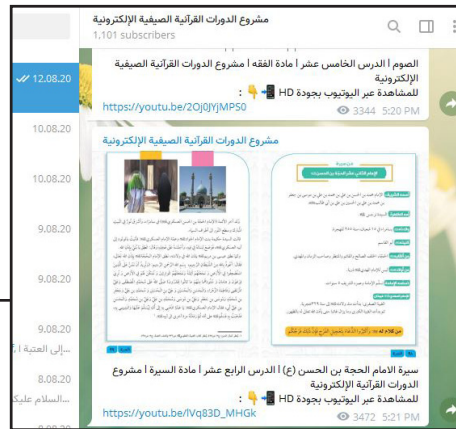




وبيّن الشيخ النصراوي: " أن انطلاق آلية عملية التعليم انقسمت ما بين المتزامن والذي يلزم حضور الأستاذ والطالب في الوقت نفسه وغير المتزامن والذي يستلزم متابعة استقبال الطلاب للدروس وتحفيزهم وتكليفهم بواجبات دراسية وتصحيح بعض ما يقعون فيه من أخطاء أو إيضاح ما يرد من أسئلة وكانت الآلية كالآتي:

١. فئة المتوسط وتم تعليمهم بطريقتين إحداهما أخذ الدروس العامة المسجلة للمشروع في تعليم غير متزامن وذلك من خلال متابعة ما ينشره المعهد من دروس على قناة التلغرام الخاصة بالمشروع، اما الطريقة الثانية بالاتصال المباشر عبر برنامج الزوم وهذا ما استلزم حضور الطلاب والأستاذ في وقت واحد ويقدم الأستاذ المادة ويتوسع في شرحها ويتلقى الطلبة المعلومات ويناقشونها بما يصدق أن يقال عنه صف افتراضي.

٢. المرحلة الابتدائية وجرت آليتها على أن يقوم مركز الإعلام بيت دروس المشروع عبر قناة تلغرام خاصة بالمشروع مضافاً إلى قناة اليوتيوب وصفحة الفيس بوك الخاصة بالمعهد وذلك عند الساعة الخامسة من كل يوم دراسي بعدها يقوم أساتذة الشعب بمشاركة تلك الروابط في قناة خاصة بالشعبة مضافاً إلى مجموعة المباحثة في دروس المشروع لكل شعبة ويحفزون طلبتهم ويشرفون على متابعة تلقيهم للدروس ومقدار الفائدة المتحققة من الدرس ومتابعة ما يقدمه الطلاب من حلول للأسئلة المقدمة في نهاية كل درس وما يكفون فيه من واجبات".



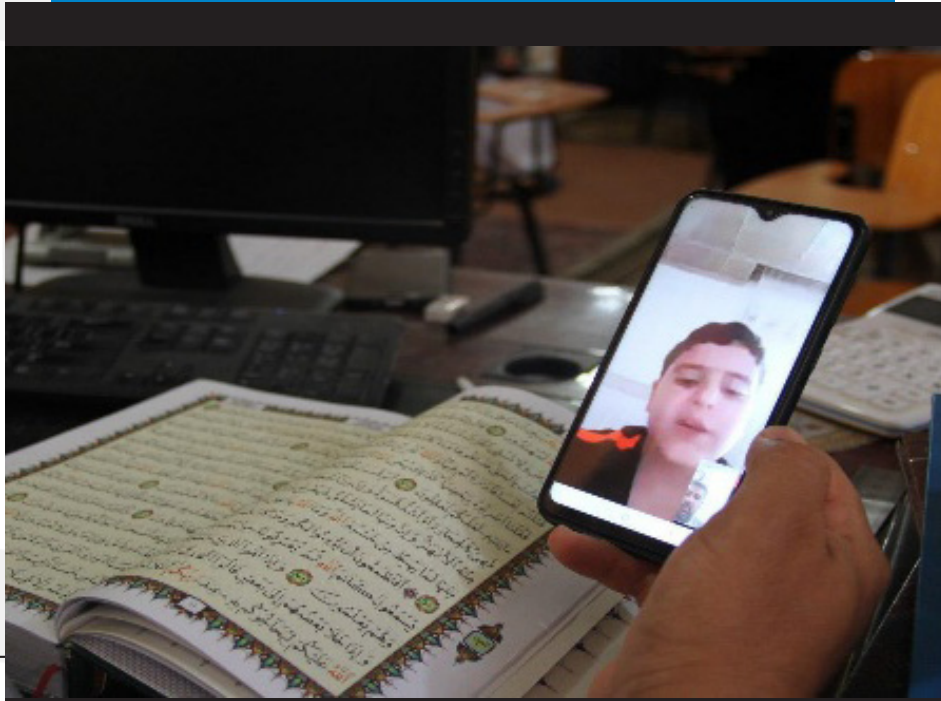
كما بيّن مسؤول مركز الإعلام القرآني الأستاذ مصطفى الدعيمي آلية عمل المركز هذا العام: "أوكلت لمركز الإعلام القرآني مهمتين أساسيتين في مشروع الدورات القرآنية الصيفية الإلكترونية هذا العام، الأولى كانت في تسجيل الدروس واعدادها وتهيئتها واخراجها بصورة تتلاءم والفئة المستفيدة وهم الطلبة الذي تتراوح أعمارهم من ٦ - ١٥ سنة، وفعلاً حرصت وحدة الإنتاج المرئي في المركز على اعدادها بصورة ملائمة لأعمار المشاركين ومنها دروس القرآن الكريم، والعقائد والفقهاء، والأخلاق، والسيرة، كانت هذه المهمة الأولى للمركز".

تابع قائلاً: "أما المهمة الثانية التي أوكلت لوحدة الإعلام الإلكتروني هي نشر تلك الدروس وإيصالها الى الطلبة، وكان قبلها استقبال طلبات التسجيل للمشاركين، وتوزيعها وفرزها على أساتذة المشروع، ومن ثم قامت بتحديد أوقات دروس المشروع ونشرها يومياً على صفحات المعهد في مواقع التواصل الاجتماعي".



أحد أساتذة المشروع الأستاذ علي حمد الكلكاوي بين للفرقان آلية التعليم: " تركزت آلية المشروع على فئتين، الأولى هي الصغار التي يتم ارسال الدروس لهم إلكترونياً على شكل فيديوهات معدة مسبقاً، أما الفئة الثانية وهم المتوسطة فيتم التواصل مع هؤلاء بشكل مباشر من خلال برامج مخصصة لذلك مثل برنامج (الزوم) من اجل إيضاح بعض المسائل التي تطور من أفكارهم، وحل بعض الإشكاليات او الأسئلة المطروحة من قبلهم".

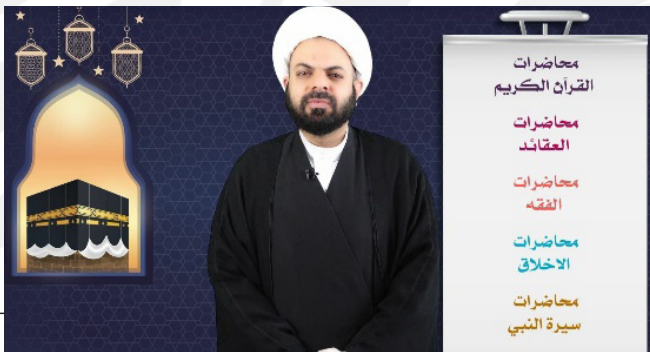
مشروع الدورات القرآنية الصيفية يعد من المشاريع المهمة في العتبة العباسية المقدسة، إذ استقبل هذا العام أكثر من ٢٠٠٠ طالب من داخل العراق وخارجه وقدم معهد القرآن الكريم وفروعه في المحافظات خدماته القرآنية للطلبة المسجلين في الدورات، بهدف إنشاء جيل يتمتع بثقافة الثقلين الشريفين، ويكون ذا بناء رصين لا تهدمه عواصف التخلف والانحراف.



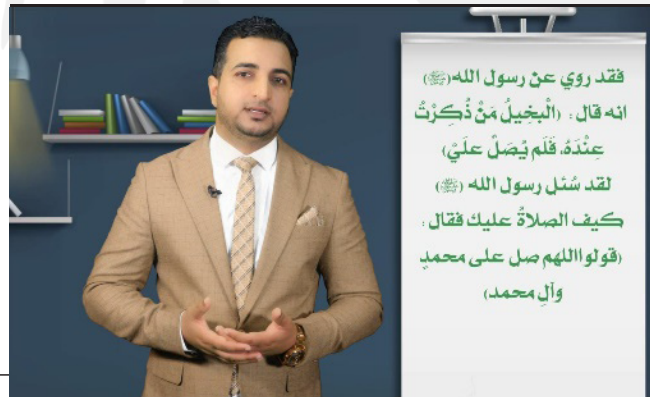
محاضرات في القرآن الكريم



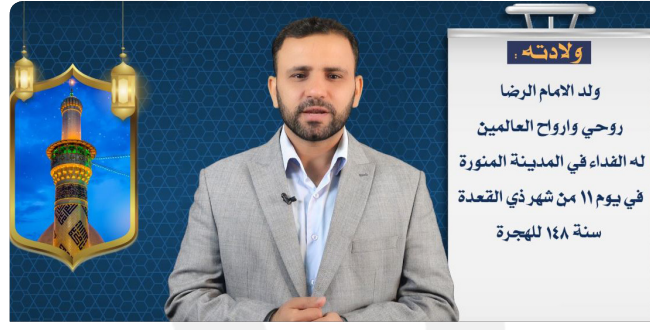
محاضرات في الفقه والعقائد



محاضرات في الأخلاق

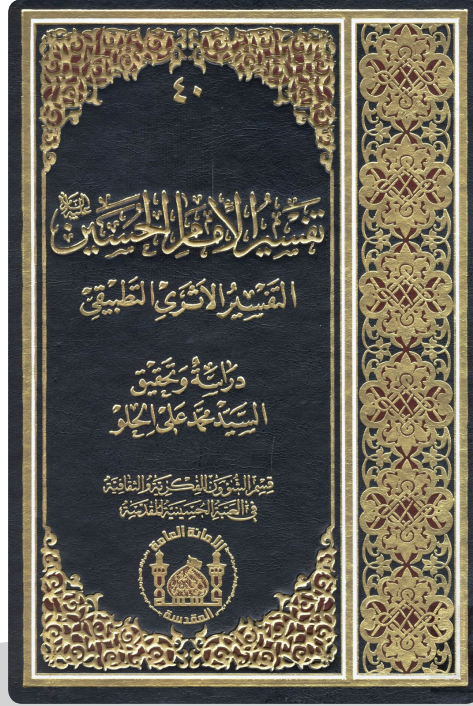


محاضرات في السيرة



تفسير الإمام الحسين عليه السلام

التفسير الأثري التطبيقي



مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه

التأليف

هذا التفسير من تصنيف الإمام الثالث أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، ولد في ٢ شعبان سنة ٤ هجرية، في المدينة المنورة، استشهد في ١٠ محرم سنة ٦١ للهجرة، وقد قام السيد محمد علي الحلواني رحمته الله بجمعه وتحقيقه.

وصف هذا التفسير

يجمع هذا الكتاب بين طياته الروايات التفسيرية التي وردت عن طريق الإمام الحسين عليه السلام، وهو يعد البذرة الأولى في هذا المضمار، قال السيد محمد علي الحلواني رحمته الله في مقدمة التفسير: ((هذه بعض الآيات القرآنية التي فسرّها الإمام الحسين بن علي عليه السلام، وهي في الحقيقة أقرب إلى

الأنموذج منها إلى العمل المتكامل، إلا أننا لا ندعي أن التفسير هذا قد وقف على جميع ما رواه الإمام الحسين وما فسره من الآيات القرآنية، بل أن معوقات العمل تقف حائلاً دون كماله هذا المشروع)). ثم ذكر سبب عدم تكامل هذا التفسير وقلة الروايات الواردة عن الإمام الحسين عليه السلام إذ قال: ((وسيجد القارئ الكريم تبريراً لهذا الجهد غير المتكامل في البحث التالي، وأهمه أن حالة النقية والحذر التي عاشها الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه ورواة حديثه جعلت من فرص الوصول إلى الحديث الحسيني ضئيلة جداً، حتى ارتكز لدى الكثير أن الإمام الحسين عليه السلام أقل الأئمة رواية)) ورغم أنه رفض هذه القناعة التي تولدت لدى كثير من الباحثين في أن المروي عن الإمام الحسين عليه السلام هو الأقل من بين الأئمة عليهم السلام، غير أنه بين

انه لم يعثر على أثر مروى عن طريق الامام الحسين عليه السلام يرفد تفسير تلك السور القرآنية فأحجم عن ذكرها.

٢. لم يذكر الروايات التي لم تصرح في أسانيدنا بذكر الإمام الحسين عليه السلام وذلك لانه لم يرغب من خلال ذلك في إثارة تساؤلات عن صحة نسبة الرواية للإمام الحسين عليه السلام حينما لم يرد اسمه الشريف، بل ترك كما هائلا من هذه الروايات، مع كونه جازماً من صدورهما عن الإمام الحسين عليه السلام.. مع أن محاولته لهذا الاختصار إدانة واضحة لأنظمة الإلغاء والمطاردة والتهميش التي تزعمها بنو أمية و بنو العباس و من سار على نهجهم.

٤. إن التفسير الذي بين أيدينا أطلعنا على حقائق مهمة تتجلى فيها حقيقة الصراع بين الإمام علي والإمامين الحسينين من جهة ومعاوية بن أبي سفيان من جهة أخرى، واوز وجه الصراع في قلة الروايات التفسيرية الواردة عن الأئمة الثلاثة في قبال غيرهم من الأئمة عليهم السلام، إذ ان معاوية قام بكم افواه الرواة ولم يفسح لهم المجال لنقل الروايات عن الأئمة الثلاثة عليهم السلام.

٥. يعالج الإمام الحسين عليه السلام في تفسيره القرآني كثيرا من الحالات الاجتماعية، إلا أن تركيزه على الجانب السياسي أكبر حيث تتعرض أكثر روايات التفسير إلى معالجة الواقع السياسي الذي أغرق الأمة بالصراعات العقيمة، و سبب لها متاهات كثيرة حتى عاشت الأمة الإسلامية آنذاك في تيه فكريّ أربك كثيرا من مسلمات الثقافة و الوعي الإسلاميين.

الأثر الحسيني الوارد فيه عبارة عن أحاديث تطبيقية للواقع، رغم انه لم يدع الإحاطة التامة فيه، وعدم استيفائه لهذا المشروع.

وان كون تفسير الإمام الحسين عليه السلام تفسيراً تطبيقياً واقعياً، يعني اتباع الإمام أسلوب تطبيق الروايات التفسيرية على بني أمية و على آل علي، فما كان من الروايات التي تشير إلى فريق الجنة و أهل الخير و حملة القرآن فتطبق على آل البيت و شيعتهم، و ما كان من فريق السعير و أهل النفاق فهم بنو أمية و شيعتهم، أي فرض هذا التقابل الواقعي الموضوعي لروايات الإمام الحسين حالة من التعرية لمدعيات الأمويين. لذا تعرض في تطبيقاته للواقع الخارجي الذي يعيشه المسلمون، لهذا يمكن أن نطلق عليه بـ «التفسير الأثري التطبيقي».

كما اطلق عليه باسم التفسير الشهيد نظراً للتغيب الفكري الذي عاناه الموروث الحسيني قال: ((أطلقنا على تفسير الحسين عليه السلام «بالتفسير الشهيد» لما عاناه من تغيب الالهة يبقى تفسيراً يعيش بحيوية سيد الشهداء))

خصائص تفسير الامام الحسين عليه السلام

لقد امتاز هذا التفسير بخصائص متعددة قد أشار الى اغلبها السيد المحقق والجامع لهذا التفسير في مطاوي هذا الكتاب منها:

١. صُنّف هذا التفسير على منهج التفسير الاثري، وهو تضمن ما روي صريحاً عن الامام الحسين بن علي عليه السلام.

٢. اتبع طريقة التفسير الترتيبي للسور فابتدأ بسورة الفاتحة وختم بسورة الإخلاص، غير ان التفسير لم يتناول جميع سور القرآن الكريم، بل اقتصر على تفسير (٦٨) سورة ، ولم يذكر (٤٦) سورة ولعل سبب ذلك هو

سبب هذه المقولة لو صحت تنزلاً ، فان ذلك يشير الى حجم مظلومية الامام الحسين عليه السلام الفكرية، فقال: ((وإنا وإن كنا غير راضين بهذه القناعة إلا أننا من جهة أخرى لو تنزلنا و قلنا بصحة هذا الرأي فإن ذلك يشير بوضوح إلى مظلومية الإمام الحسين عليه السلام و محاولة التغيب الفكري، فضلا عن التغيب الجسدي الذي عاناه الإمام الحسين إبان الفترة الأموية و ما تابعها من تعسف عباسي مقيت فرض الحظر على الرواية الحسينية من التداول و التحديث))

ولابد من الإشارة الى ان جامع هذا التفسير قد التزم في نقله للمرويات بالأصول الفنية للعمل إذ لم ينقل الروايات التي لم يذكر في سندها اسم الامام الحسين عليه السلام صريحاً رغم ان مفهوم السند يشير الى كون الامام الحسين عليه السلام متضمن فيها كما لو ورد (عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ولاشك ان عبارة (عن آبائه) يشمل الامام الحسين عليه السلام لأنه من ضمن وسائل السند الذين يروون عن النبي صلى الله عليه وآله أو عن امير المؤمنين عليه السلام لان لا يقع تساؤل يشك في صحة نسبة الرواية من هنا وهناك؛ ولهذا قال السيد المحقق: ((فقد راعينا الروايات التي ذكرت في أسانيدنا الإمام الحسين عليه السلام، لبيتنا لنا الاقتصار على موارد الرواية المصرح بها ذكره الشريف ولنكون قد أنجزنا ما وعدنا القارئ إنجازاً))

تسمية هذا التفسير

لقد أطلق المحقق على هذا التفسير عنوان التفسير الاثري التطبيقي، وهو يريد أن يحاكي بهذه التسمية حقيقة هذا السفر وان

وحدة تحفيظ القرآن الكريم



قال تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)، أهل البيت حفظة الكتاب الكريم وناقلو الرسالة المباركة التي حملها نبي الرحمة ﷺ، فكان لا بد ان يُعتنى بجيل يحط رحاله عند كتاب الله ويحمله كرسول نذير، ونربي أولادنا كما أراد رسول الله ﷺ حيث قال "أَدَّبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: حُبِّ نَبِيِّكُمْ، وَحُبِّ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ"، فمن هذا المنطلق أسس معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، وحدة خاصة بتحفيظ القرآن الكريم اضطلاعاً من العتبة المقدسة ودورها الرائد في خدمة الإسلام والمسلمين، حيث يراعى في مشاريع الوحدة جميع الجوانب المتعلقة بالحفظ، منها مراجعة ما يحفظون والدوام والاستراحة، والفروق الفردية والعامل النفسي من حيث إدامة الرغبة وشتى وسائل التحفيز، من السفرات الترفهية والهدايا التشجيعية وغيرها من وسائل التعليم الحديثة، وقد بلغ عدد الطلبة في وحدة التحفيظ أكثر من (١٢٠) طالب تراوح حفظهم ما بين (٣ إلى ٢٠) جزءاً في وحدة التحفيظ بكرلاء المقدسة، علماً أن هنالك وحدات التحفيظ في فروع المعهد المنتشرة في بغداد، والنجف الأشرف، وبابل، والمنتى، وقضاء الهندية.

وللوقوف على تفاصيل عمل هذه الوحدة التقت الفرقان مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي الذي بين قائلاً:

سعى معهد القرآن الكريم إلى تأدية رسالته الالهية وهي نشر المفاهيم والافكار الإيمانية التي عمادها القرآن الكريم وتراث أهل البيت (عليه السلام) في كل مكان بالبلاد وايصاله للعالم الإسلامي وتعريفهم به قدر المستطاع.

الفرقان: حدثنا عن رؤية مشروع التحفيظ في معهد القرآن الكريم؟

رؤية مشروعنا في التحفيظ التميز والريادة والافتداء بتعاليم القرآن الكريم، والعمل على خدمة كتاب الله العزيز تعليماً وتدبراً بكل الإمكانيات الموجودة، وإعداد جيل يسير بهدي الثقلين الشريفين من ذوي الكفاءة العالية واكتسابهم مهارات متميزة في الحفظ، وتسيق الجهود المتخصصة على أسس علمية ومهنية، معتمدين على أسس رصينة عمادها كتاب الله وتراث أهل البيت (عليه السلام)، وتسخير الجهود واختيار أساتذة من ذوي الخبرة في الدراسات القرآنية.

الفرقان: ما أهم أهداف هذا المشروع؟

- التمسك بوصية النبي الأكرم (أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي).
- تهيئة الأجواء المناسبة للطلبة لتعليم كتاب الله تعالى وحفظه.
- المحافظة على أوقات الشباب وملء أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالفائدة، وعلى المجتمع بالصلاح.
- انشاء جيل قرآني يسير على نهج الثقلين الشريفين ويحمل رسالة السماء السامية.

الفرقان: متى انطلق العمل في هذا المشروع، وما البرنامج الذي أُعد للتعليم فيه؟

انطلق المشروع باختيار الطلبة المتميزين في مشروع الدورات القرآنية الصيفية الذي أقامه المعهد ممن يملكون سرعة في الحفظ كونهم في تلك الدورات تلقوا من أساتذتهم دروساً في



حفظ الجزء الثلاثين وأتموا حفظه بسرعة وكفاءة أهلتهم للاشتراك في مشروع الحفظ، وفعلاً أُشرك الطلبة في أولى حلقات المشروع وبعد ازدياد الاقبال من الأهالي على تسجيل أبنائهم في هذا المشروع المبارك، وضع المعهد برنامجاً علمياً مفصلاً متضمناً خطة لحفظ القرآن الكريم كاملاً وفي مدة تتراوح ما بين (٥ - ٦) سنوات يحفظ فيها الطالب في السنة ٦ أجزاء مقسمة على الأشهر كل شهر ١٠ صفحات من الكتاب الكريم، مضافاً إلى برنامج يومي للمراجعة، ووفر المعهد ضمن خطته مكاناً ملائماً للدراسة فيه جميع وسائل الراحة من صفوف وقاعات مكيفة وأماكن ترفيهية ووجبات طعام يومية، وهدايا للمتميزين في الحفظ، وهدايا تشجيعية عند إكمال حفظ كل جزء من القرآن الكريم.

الفرقان: ما أهم البرامج التي قدمت في المشروع؟

١. الختمة القرآنية الرمضانية المرتلة حفظاً: وخلاصة البرنامج أن تصدح حناجر طلبة المشروع بترتيل القرآن الكريم حفظاً طيلة أيام شهر رمضان بواقع جزء في كل يوم من أيام الشهر الفضيل.
٢. الحافظ الماهر: أقيم البرنامج في مدينة كربلاء المقدسة بإشراف وحدة التحفيظ في مقر المعهد وقد تضمن اختيار مجموعة من الطلاب المتميزين أشركوا في دروس مكثفة لمدة شهرين متتالين في العطلة الصيفية، حفظوا خلالها جزأين من الكتاب المنير مع مهارات في الحفظ كعرفة رقم الصفحة والآية وبداية الآيات ونهاياتها وتسلسلها في الصفحات.
٣. أقامت الوحدة دورات تخصصية في أساليب التدريس والتحفيظ لمجموعة من الأساتذة قدمها الحافظ لكل القرآن الكريم الأستاذ مهدي الحسيني.
٤. تخريج عشرات الطلاب خلال السنوات الماضية يحفظون أجزاء متفاوتة من الكتاب الكريم.



الفرقان : هل نظم المعهد مسابقات للطلبة في مشروع التحفيظ من اجل صقل المهارات؟

نعم أقمنا عددًا من المسابقات المتميزة لجميع طلبة المعهد وفروعه في المحافظات وقد كشفت عن مستويات متميزة للطلبة المشاركين، أظهرت حجم المجهود الكبير الذي بذله القائمون على تعليمهم، كما حظيت بإشادة كبيرة من المختصين الذين وصفوها بالوطنية لما قدمه المشاركون مضافاً إلى الجهد التنظيمي العالي، وكان منها:

١. المسابقة التأهيلية الأولى سنة ٢٠١٤ وشارك فيها الطلبة الذين يتراوح حفظهم من (١ - ١٠) أجزاء، وتهيئتهم للمشاركة في المسابقات الأخرى.

٢. المسابقة التأهيلية الثانية لسنة ٢٠١٧ وشارك فيها الطلبة الذين يتراوح حفظهم من (١ - ٢٠) جزءاً.

٣. المسابقة القرآنية الرمضانية الخاصة بالحفاظ سنة ٢٠١٨ وشارك فيها الطلبة الذين يتراوح حفظهم من (١ - ٣٠) جزءاً.

الفرقان : هل شارك طلبة المشروع في المسابقات المحلية والوطنية؟

كانت هناك دعوات متتالية من المؤسسات ودور القرآن في العراق من اجل اشراك طلبتنا في المسابقات التي تقام من لدنهم ولكن نحن من حدد الفرصة المناسبة لهم، وتم قبول الدعوات من المؤسسات الأخرى لمشاركة طلاب المشروع في المسابقات المحلية والوطنية بعد ان أصبحوا جاهزين للمشاركة، وبفضل الله تعالى قد حصل العديد من الطلبة على مراكز متقدمة وكان منها:

١. المسابقة الوطنية القرآنية الفرقية التي يقيمها مركز المشاريع القرآنية.

٢. مسابقة الثقلين الثالثة التي يقيمها التجمع القرآني في ذي قار.

٣. مسابقة قناة المسار القرآنية.

٤. مسابقة الثقل الأكبر.

٥. مسابقة شهيد المحراب.

ومسابقات أخرى شارك فيها عدد من طلاب التحفيظ وحققوا فيها مراكز متقدمة ايضاً.



الفرقان: ماذا وفرتم لطلبة المشروع؟

برعاية تامة من العتبة العباسية المقدسة ودعمًا منها للمشروع القرآني وفرت الأمانة العامة للعتبة المطهرة جميع الاحتياجات التي تدعم المشروع وتطوره من اجل ابراز طاقات شبابية قرآنية تثري المجتمع وكان من اهم تلك الخدمات:

- توفير قاعات دراسية مفروشة ومكيفة.
- أماكن ترفيهية لتشجيع الطلبة.
- وجبات طعام يومية مقدمة من مضيف العتبة المطهرة.
- خطوط نقل للطلاب بأليات حديثة ومكيفة.
- مكافأة مالية تقدم للطلبة بعد اكمال حفظ كل جزء تشجيعاً لهم حتى يستمروا بطريقهم المنير.
- سفرات دينية وترفيهية داخل المحافظة وخارجها كان منها زيارات الاضرحة والمقامات لآل البيت عليهم السلام وزيارات المراجع الكرام ليستلهموا منهم العبر والنصائح، مضافاً للأماكن الترفيهية إلى مدن الألعاب والأماكن الاثرية في البلاد.

الفرقان: في ظل انتشار جائحة كورونا ومنع التجمعات في العالم اجمع، هل استمر التعليم لهؤلاء

الطلاب أو توقف لحين انجلاء الجائحة؟

في عام ٢٠٢٠ اجتاح فيروس كورونا العالم بأسره وتوقفت عجلة الحياة، وبدأت منظمات الصحة والمختصون بالشأن الطبي يقدمون توصيات وارشادات بالتباعد الجسدي ومنع التجمعات خوفاً من تداعيات الجائحة، لهذا عمد معهد القرآن الكريم من خلال فروعه ومراكزه بأن يتبع إرشادات المرجعية الدينية العليا ولجنة الصحة والسلامة فقرر ان يكون التعليم الالكتروني هو البديل والحل الأمثل للتجمعات، فكانت وحدة التحفيظ هي أولى من قدم الدروس الإلكترونية لطلابه عبر برامج التواصل الاجتماعي من اجل التواصل مع الطلبة وتقديم المعلومة القرآنية والاستمرار بالخطة التي رُسمت لهم والمضي بالعطاء من اجل حفظ الكتاب كاملاً في ظل أي ظرف كان.



الفرقان: كيف يتم اختيار الأساتذة في مثل هكذا مشاريع التي تحتاج إلى خبرات متقدمة؟

عمد معهد القرآن الكريم إلى أن يكون أساتذة مشروع التحفيظ من ذوي الاختصاص والخبرة العالية في المجال نفسه، ومختصين في احكام التلاوة وفنونها، وركزت إدارة المعهد ايضاً على اشراكهم في ورش تدريسية لتطويرهم بما يناسب هدفها السامي في الحفظ والتطوير.

الفرقان: بماذا تطمحون مستقبلياً لجعل هذا المشروع الأول من نوعه في العراق؟

يسعى المعهد إلى رسم استراتيجيات مستقبلية واعدة تجعل هذا المشروع أحد المشاريع الرائدة في العراق، كما يطمح إلى زيادة ما يقدمه من مفاهيم قرآنية إيمانية مضافاً إلى طرائق الحفظ وفنونها، وتوظيف التقنية الحديثة في خدمة كتاب الله العزيز يقدم من خلالها للطلبة الدروس التعليمية بهدف زيادة سرعة التحفيظ وسهولة عملية التعلم.



أهل البيت عليهم السلام في القرآن:

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾

الحلقة الخامسة

مركز علوم القرآن وتفسيره وطبيعته

مرويات الامامية حول آية الولاية

فَدَاكَ هَذَا [ابن] الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ لَا وَكَفَنَهُ صَاحِبُكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام نَزَلَ فِيهِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ...

٣. فَرَأَتْ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعْتَمِنًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يُصَلِّي ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَسْجِدٍ فَمَرَّ بِهِ مَسْكِينٌ [فَقَصِيرًا] فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله هَلْ تُصَدِّقُ عَلَيْكَ بِشَيْءٍ قَالَ نَعَمْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاكِعٍ فَأَعْطَانِي خَاتَمَهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله هُوَ وَلِيُّكُمْ [مَنْ] بَعْدِي. وروى ايضا عن عبد الله بن محمد بن الحنفية وكذلك حديث جعفر بن أحمد وفي تفسير العياشي عن ابي حمزة قريب من ذلك.

٤. فَرَأَتْ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ [مُعْتَمِنًا عَنْ جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا نَزَلَ [فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام]. وروى كذلك قريب منه حديث علي بن محمد بن عباد الخثعمي

لقد تناولنا في مقالات سابقة دلالة آية الولاية على أمير المؤمنين عليه السلام من حيث سبب النزول، ومن حيث اللغة، ومن حيث السياق القرآني، وسنستعرض في هذا المقال دلالة الآية من حيث روايات الامامية في هذا الجانب.

دلالة الآية على أمير المؤمنين عليه السلام

ان الروايات عن طريق اهل البيت عليهم السلام وردت مستفيضة وصريحة في دلالة آية الولاية على أمير المؤمنين عليه السلام، وسنستعرض في الجملة بعض هذه الروايات وهي كالاتي:

١. فَرَأَتْ بَسْنَدَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ فِي سَوَالِ سَلَامِ الْجَعْفِيِّ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ حَدِيثِ خَيْثَمَةَ - ... قَالَ سَلَامٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدَّثَنِي عَنْكَ خَيْثَمَةُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ صَدَقَ خَيْثَمَةُ.
٢. فَرَأَتْ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ [مُحَمَّدٍ] مُعْتَمِنًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله وَ [ابن] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ جَالِسٍ فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ قَالَ [فَقُلْتُ] جَعَلَتْ

٥. في احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على اصحاب الشورى قال: نَشَدْتُمْ اللَّهَ، أَفِيكُمْ أَحَدٌ، نَزَلَتْ فِيهِ: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْآيَةَ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا. وفي الهداية الكبرى في جوابه عليه السلام للخوارج قريب منه، وكذا في الخصال عن مكحول ذكره عليه السلام

لسبعين منقبة من مناقبه كان منها قريب من ذلك.

٦. الكليني بسنده عن زُرَّارَةَ وَآخِرِينَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَانزَلَ عَلَيْهِ - إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ...

٧. الكليني بسنده عن أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يَكْفُرُونَهَا قَالَ مَا نَزَلَتْ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ اجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ كَفْرَنَا بِهَذِهِ الْآيَةِ نَكْفُرُ بِسَائِرِهَا وَإِنْ آمَنَّا فَإِنَّ هَذَا ذُلٌّ حِينَ يُسَلِّطُ عَلَيْنَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَادِقٌ فِيمَا يَقُولُ وَ لَكِنَّا نَتَوَلَّاهُ وَ لَا نَطِيعُ عَلِيًّا فِيمَا أَمَرْنَا قَالَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يَكْفُرُونَهَا يَعْرِفُونَ يَعْنِي وِلَايَةَ عَلِيٍّ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أَكْثَرَهُمُ الْكَافِرُونَ بِالْوَلَايَةِ.

فالروايات السابقة صريحة وواضحة في دلالتها.

دلالة الآية على الاثمة عليه السلام

ثم ان بعض الروايات صرحت بان معنى آية الولاية هم الاثمة عليه السلام منها:

١. في تفسير العياشي عن المفضل عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا» قال: هم الاثمة عليه السلام.
٢. في الكافي للكليني عن زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَأَلْتَهُ

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا ظَلَمْنَا وَ لَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْظَمُ وَ أَعَزُّ وَ أَجَلُّ وَ أَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَظْلَمَ وَ لَكِنَّهُ خَلَطْنَا بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ ظَلَمْنَا ظُلْمَهُ وَ وَلَايَتَنَا وَلَايَتَهُ حَيْثُ يَقُولُ - إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي الْاِثْمَةَ مِنَّا ...

٣. وورد فيه ايضا عن الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْأَوْصِيَاءُ طَاعَتُهُمْ مُفْتَرَضَةٌ قَالَ نَعَمْ هُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ هُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ.

فالروايات السابقة تنص على دلالة الآية على الاثمة الاتي عشر وهم الاوصياء عليه السلام الذين طاعتهم مفترضة، وربما يستفاد من هذه الروايات التعارض مع التي قبلها، ولكن بالرواية الاتية سيرتفع الاشكال.

امير المؤمنين وأوصياؤه عليه السلام محاور آية الولاية

ورد في الكافي عن أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا قَالَ إِنَّمَا يَعْنِي أَوْلَى بِكُمْ أَي أَحَقُّ بِكُمْ وَ بِأَمْرِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي عَلِيًّا وَ أَوْلَادَهُ الْاِثْمَةَ عليه السلام إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ - اِلَى ان قَالَ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ وَ صَبَّرَ نِعْمَةَ أَوْلَادِهِ بِنِعْمَتِهِ فَكُلُّ مَنْ بَلَغَ مِنْ أَوْلَادِهِ مَبْلَغَ الْاِثْمَةِ يَكُونُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِثْلَهُ فَيَتَصَدَّقُونَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ...

والحاصل مما تقدم ان روايات الامامية تنص على كون آية الولاية نازلة في حق امير المؤمنين عليه السلام ، لكن دلالتها في الاثمة عليه السلام ، وهم جميعهم مصاديق هذه الآية.

الخطاط محمد الحسني المشرقاوي



حاوره: عماد العنكوشي

المشرقاوي حلّ ضيفاً على مجلة الفرقان وأجرت معه الحوار الآتي:
الفرقان: حدثنا عن بدايتك مع الخط العربي؟
بدايتي مع الخط العربي كانت قبل ١٢ عاماً، فعندما كنت صبياً وتمر علينا أيام محرم الحرام الذي انطلقت موهبتي منه وبفضل الإمام الحسين (عليه السلام) حيث إنني عرفت الخط العربي بسببه، إذ كان لدينا موكب تقدم به الخدمات لزائري سيد الشهداء، ونستدعي خطاطاً يخط لنا يافطات تعريفية وأحاديث توعوية لأهل البيت (عليهم السلام) وعبارات حسينية، فصابني الفضول وسألته كيف تخط وما نوع الخط الذي تكتب فيه؟ بقي يسرد لي أنواع الخطوط وكيفية الخط إلى آخره، فتولعت كثيراً بهذا الفن العريق واحسست بأن لدي القدرة على الخط، ولكن لا أعرف الخطوط وأدواتها وكيفية رسم الحروف،

محمد ياسين سعدون الحسني المشرقاوي من مواليد ذي قار عاش وترعرع في مدينة كربلاء المقدسة وينتمي لعائلة دينية عانت من النظام البائد لمولاتهم آل البيت (عليهم السلام)، بدأ مشواره مع الخط العربي منذ صباه فجمعته الصدفة مع احد الخطاطين حيث كانت له أول خطوة تشجيعية لتكون نقطة انطلاقته نحو عالم الفن لتخط لنا انامله الذهبية لوحات فنية ترسم بريشة الإبداع المتقن، أما من كان صاحب الفضل الأكبر عليه فعلى لسانه: "الفضل يعود لسيدي ومولاي أبي الاحرار الإمام الحسين (عليه السلام) فلولا لم أكن"، حتى أصبح من الخطاطين البارزين بين أقرانه ووصل الى ما عليه الآن في فن الخط العربي، إذ تجد مخطوطاته الفنية في أبرز الأماكن الدينية والإسلامية وأروقة الاضرحة المقدسة في العراق وخارجه، الخطاط محمد

وهي المسابقة الفرقية الوطنية، كما انشأنا موقعاً إلكترونياً تحت عنوان (مركز النقطة للخط العربي) الذي يعد الأول في العالم الإسلامي، حيث يقدم للمصممين والمهتمين بشأن الخط العربي مخطوطات الثقلين الشريفين القرآن الكريم والعترة الطاهرة (عليهم السلام)، جاء ذلك بعد أن وجدنا الساحة الفنية تفتقر للمخطوطات الحسينية فبادرنا بمساعدة العتبة العباسية المقدسة وإشراف معهد القرآن الكريم بإنشاء موقع يضم مخطوطات بتشكيلات عديدة وبدقة عالية، والموقع يستقبل أعمال الخطاطين كافة من يود إرسال لوحاته الفنية ونحن نقوم بمعالجتها وتنزيلها بدقة عالية، كي يتسنى للمصممين العمل عليها كما يوجد في الموقع حقل خاص للبحوث الخطية لمن لهم باع وشأن بالدراسات الخطية والبحوث، وهناك الكثير من المشاريع المستقبلية تصب في مصلحة الخط العربي وخدمة الثقلين الشريفين القرآن والعترة الطاهرة (عليهم السلام)، نرجو من الله ان يقدروا ونقدم ما لدينا في خدمة المذهب الشريف.

الفرقان: كلمة أخيرة توجهونها للعتبة العباسية المقدسة وما هو مدى تأثير المكان على ابداعك؟

العتبة العباسية المقدسة المتمثلة بساحة المتولي الشرعي حجة الإسلام والمسلمين السيد أحمد الصافي (دام عزه) هي من وجدت الخطاط المشرفاوي، وهي من وفرت له مكان إبداعه وهي من صدرت المشرفاوي للعالم فشكراً للعتبة الطاهرة وإدارتها الموقرة وأسأل الله التوفيق لجميع خدمة أبي الفضل العباس روعي فداه.

العباسية المقدسة الذي كان بحرف الأستاذ القدير حميد السعدي (وفقه الله)، ليكون أول مصحف يطبع ويخط بأنامل عراقية خالصة وبجهود العتبة العباسية المقدسة، وايضاً أهم اعمال التي اعدتها أروع لحظات حياتي هي خط الكسوة الشريفة لمردق المولى ابي الفضل العباس روعي له الفداء، حيث يستمر العمل فيها على مدار العام والتحضير لكسوة شهري محرم الحرام وصفر الخير وتتخللها المناسبات الدينية من ولادات ووفيات الأئمة (عليهم السلام)، الكسوة اضع فيها اهم الخطوط المستخدمة وهو خط الثلث لما يحمله من صبغة إسلامية وطواعية التشكيل، وفي بعض الأحيان خط النسخ، وهذا العمل يمر بمراحل متعددة لتكون الكسوة جاهزة لتتشر في اروقة الصحن المطهر، منها تحضير النصوص المراد كتابتها واستخراجها من أمهات الكتب المعتمدة لدينا، بعدها يتم العمل على خطها بما يتناسب مع المكان بأشكال فنية متنوعة، بعدها يتم إرسال الخط إلى اللجنة المشرفة على الكسوة الشريفة المتمثلة بالأستاذ الحاج كاظم عبد الحسين عباد، وبعد الموافقة على النصوص والتشكيل يتم ارسالها إلى شعبة التطريز والخياطة حيث الجهود الجبارة على إخراج الخط كما خطه الخطاط بأبهى صورة وأتم الدقة، وبهذا تُعد العتبة العباسية المقدسة أول من بدأ بالكسوة الشريفة في العتبات المقدسة داخل العراق وخارجه ويتم تجديد الكسوة كل عام بأبهى صورة فنية، كما تنجز المخطوطات التي تناط لنا من الإدارة معناوين الكتاب والمطبوعات بأنواعها مضافاً إلى المشاركة في فقرة قراءة مخطوطة بتراكيب صعبة بأحد اكبر المسابقات القرآنية

بدأت بشراء بعض الكراسات التعليمية لتعلم الخط العربي وكان التعلم ذاتياً إلى أن وصلت إلى ما أنا عليه الآن، ونحمد على عطاياه وأرجو أن أوفق لهذه الخدمة الجليلة.

الفرقان: لوعرفت لنا فن الخط والكتابة في كلمات فماذا تقول؟

سأعرف لكم الخط العربي من لسان سيدي ومولاي إمام الخطاطين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) حين قال "الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً" ومن هذا المنطلق انطلق العرب إلى العناية بالخط العربي ولا سيما عند كتابة القرآن الكريم، كما يمكنني أن أعرف الخط العربي بأنه فن وتصميم للكتابة التي تستعمل الحروف العربية، وتتميز بأشكال هندسية مختلفة من خلال التداخل والتركيب.

الفرقان: من هو الخطاط الذي تأثرت به من الخطاطين الكبار؟

تأثرت بالمدسة البغدادية الأصيلة وعميدها المرحوم الخطاط الكبير "هاشم محمد البغدادي"، لأن الكراسة الأولى التي اطلعت عليها كانت له (رحمه الله)، بعدها زاد إعجابي وتأثري بالخطاط الكبير جاسم النجفي (حفظه الله) حيث تعلقت بكتاباتة الرائعة سواء في الاضرحة المقدسة او حتى عناوين الكتب وغيرها فكلما وقع نظري على توقيع جاسم تهفو روحي لخطه من حيث لا أعلم بسبب جمال حرفه.

الفرقان: ما أهم الأعمال التي قمت بإنجازها، وما مشاريعك المستقبلية؟

من أهم الأعمال التي قمت بإنجازها هي المشاركة بخط المصحف الشريف المطبوع في العتبة العباسية المقدسة، حيث كان لنا الشرف العظيم بالمشاركة في خط مصحف العتبة



وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ



﴿وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ ذُرًّا﴾

يقيم فرع معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين في ذكرى استشهاد الرسول الأكرم (ﷺ)



استمراراً بمشروعه التعليمي والمعرفي، وتعليم القراءة خالية من الاخطاء في الزيارات المليونية، أقام معهد القرآن الكريم/ فرع النجف الأشرف التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين في ذكرى استشهاد سيد الكائنات الرسول الأعظم محمد (ﷺ)، وسط إجراءات وقائية مشددة تضادياً من انتشار فيروس كورونا.

المشروع شهد إقبالاً مميّزاً من لدن الوافدين صوب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، تلقوا في مراكزه تعاليم القراءة الصحيحة لسورتي الفاتحة والإخلاص مضافاً إلى اذكار الصلاة من قبل اساتذة أكفاء.

الزائرون عبّروا عن شكرهم للعتبة العباسية المقدسة متمثلة بمعهد القرآن الكريم، لأهمية هذا المشروع في تعليم القراءة الصحيحة الخالية من الخطأ مع اذكار الصلاة التي تعد شرطاً لصحة هذه الفريضة.

مسؤول الفرع السيد مهند الميالي بين للفرقان قائلاً: " انطلاقاً من قول صاحب الذكرى الاليمية الرسول الاعظم (ﷺ) (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، اقام فرعنا عدة مراكز من مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين توزعت على محاور متعددة من محافظة النجف الأشرف المؤدية إلى مرقد سيد الأوصياء أمير المؤمنين (عليه السلام) المعزى في ذكرى استشهاد رسول الله (ﷺ)، تلقوا خلالها تعاليم القراءة الصحيحة الخالية من الاخطاء".

موضحاً: "ان المشروع شهد اقبالاً كبيراً من لدن الوافدين إلى مدينة أمير المؤمنين عليه السلام، وتلقوا فيه تعليم قراءة سورة الفاتحة وقصار السور واذكار الصلاة، من قبل اساتذة مختصين في الشأن القرآني وعلومه المباركة، جاء ذلك ضمن برامج معهد القرآن الكريم ومساعيه الرامية نحو نشر ثقافة القرآن الكريم بين افراد المجتمع كافة".



فرع معهد القرآن الكريم في الهندية يقيم ندوة قرآنية وسط إجراءات وقائية



مضياً للأمام نحو هدفه السامي لإيصال رسالة السماء الحقّة، وتحقيق مراده وهو نشر أريج الثقلين الشريفين ليُشم عبق الكتاب المنير في كل مكان من أرض البلاد، أقام معهد القرآن الكريم - فرع الهندية التابع للعتبة العباسية المقدسة، ندوة قرآنية تحت عنوان (تعانق الإصلاح بين القرآن الكريم والإمام الحسين (عليه السلام))، قدمها الأستاذ الدكتور علي عبد الفتاح الحسناوي، واتخذت فيها إجراءات وقائية وتباعد مكاني في ظل انتشار جائحة كورونا.



افتتحت الندوة بتلاوة للقارئ حسين الحسيني، اعقبها الشروع بمحاور الندوة التي تناولت الأمور الأساسية لخروج الحسين (عليه السلام) وكان أهمها القرآن الكريم وتعاليمه التي كان لها الأثر الكبير في تعزيز ثورة كربلاء، وما زال العالم يعيشها الى الآن لأنها بنيت على مبادئ قرآنية وسنة نبوية كريمة تدعو الى الله ونبذ الظلم والطغيان.

الفرقان التقت مسؤول الفرع السيد حامد المرعبي والذي بين تفاصيل ذلك قائلاً: "فرعنا مستمر بإقامة هكذا ندوات وربط مواضيع اهل البيت (عليهم السلام) مع القرآن الكريم يأتي ضمن موضع هم عدل القرآن الكريم ولا بد من الجمع بينهم لنلتقي بنقطة واحدة الا وهي دين الله القيم وتعاليمه السامية، فأقام فرع الهندية عدة ندوات بهذا الخصوص للنيل من أعداء الثقلين، وبيان علم اهل البيت وتفسيرهم لكتاب الله لأفراد المجتمع وايصال هذه الرسالة لجميع الفئات".

موضحاً: "ان هذه الندوة أقيمت تحت عنوان الإصلاح الذي منه انطلق سيد الشهداء بنهضته العظيمة التي اتخذت من القرآن هداية، كما راعينا الظروف الصحية في هذه الندوة المباركة من لبس الكمامات والقفازات والتباعد الجسدي، تخوفاً من تداعيات كورونا والتزاماً بإرشادات المرجعية الدينية والجهات المختصة".

يذكر ان الندوة حضرها جمع من المؤمنين والأساتذة والمهتمين، وحظيت بتغطية من قناة القرآن الكريم التابعة لمجموعة قنوات كربلاء الفضائية.

لهريقة الإتيقان في حفظ القرآن

الحافظ عبد الحميد صادق الصغير



عملية الحفظ، فمهما سعى الإنسان واجتهد فإنه لا ينتفع منه إذا لم يتحقق الإخلاص فيه، فيصبح عمله هباءً منثوراً، ولقد أشار القرآن الكريم إلى هذه النقطة بالآية المباركة: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (سورة الكهف: ١٠٢-١٠٤). فعندما يربط الإنسان أعماله بالله فإنها لا تضيع أبداً، بل تثمر وتزيد بركتها، فقد قيل: (ما كان لله ينمو). ٢. صدق الرغبة في الحفظ، والالتجاء إلى الله لكي يسهل عليه سلوك

إن حفظ القرآن الكريم والعمل به يُعد من أفضل الأعمال المقربة إلى الله، والتي تعمل على تقويم سلوك الإنسان وجعله إنساناً مستقيماً في تعامله مع الحياة ومواجهة ظروفها بقلب تملؤه الطمأنينة والسلام الداخلي المتولد من الطاقة الروحية التي يبعثها القرآن الكريم في قلب حامله، وكذلك لما يحوي القرآن الكريم من دروس وإرشادات وعبر لجميع العصور. ومن أراد أن يحفظ القرآن الكريم بإتيقان عليه أن يلتزم بما يلي من النصائح ويعمل على تطبيقها: ١. الإخلاص لله والتوكل عليه سبحانه من أهم العوامل المؤثرة في

- هذا الطريق المبارك الذي لا يناله إلا ذو حظ عظيم، وكذلك عليه أن يتنافس في حفظه مع أقرانه المؤمنين، فهو من أجل وأعظم الأعمال، وقد قال الله تعالى في كتابه المحكم: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (سورة المطففين الآية ٢٦).
٢. من أهم الأمور التي يجب على حافظ القرآن الكريم الانتباه إليها: هي ضرورة الالتزام والعمل بالأحكام والتوجيهات الإلهية الموجودة فيه، حتى يكون مثلاً لقول الإمام الصادق (عليه السلام): «الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة» (الكافي، الشيخ الكليني: ٦٠٣/٢).
٤. اختيار المكان المناسب؛ يلعب هذا العامل دوراً كبيراً في حفظ القرآن الكريم، حيث كلما كان المكان هادئاً جميلاً سوف ينعكس انعكاساً رائعاً في نفس الحافظ وروحانيته، وتتجلى في حفظه السكينة والاطمئنان.
٥. اختيار الزمان الملائم للحفظ؛ حيث يُفضّل لمن يريد أن يحفظ القرآن أن يختار الوقت المناسب له حيث يكون فيه صافي الذهن غير مشتت التركيز، ويستحسن أن يكون وقت السحر. ٦. الحفظ بطريقة الترتيل؛ فإن الحفظ بهذه الطريقة يعمل على ترسيخ الآيات بصوت جميل، ومن ثمّ يستشعر عظمة الآيات، ويترك شعوراً رائعاً لدى الحافظ، فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (سورة المزمل، آية ٤)، ولا يستطيع الحافظ أن يتقن هذه الطريقة إلا بكثرة الاستماع إلى القراء المعروفين بالصوت الجميل والقراءة الصحيحة للآيات المباركة، فإذا لم يعمل بهذه الطريقة صُعبَ عليه الحفظ.
٧. الحفظ بطريقة فهم الآيات عن طريق التفسير؛ حيث إنّ من أهمّ مميزات هذه الطريقة أنها تجعل حافظ القرآن الكريم متمكناً من الحفظ بسهولة؛ فهي تدلّل له صعوبة الحفظ، وتهيئته لمواجهة صعوبات وعوائق حفظه واستدكاره، ومن المميزات الأخرى لهذه الطريقة أنها تزيد الحافظ معلومات واسعة من العلوم الدينية والدنيوية عن طريق الاستعانة بالتفسير لفهم معاني الآيات.
٨. ضرورة المراجعة بعد الحفظ وتكرار الآيات لكي تترسخ في ذهن الحافظ، فمن ترك المراجعة نسي الحفظ. والمراجعة بمعنى أن يخصّص يوماً وقتاً لقراءة المحفوظات السابقة، وكذلك عليه الانتباه إلى الآيات المتشابهة والتركيز عليها؛ حتى لا يكون عرضةً للاشتباه.
٩. أن يكون الحفظ بصورة منتظمة، فالحفظ المنتظم القليل خيرٌ من المتقطع الكثير، فقد روي عن رسول الله (ﷺ): «... وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل» (ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٢ - الصفحة ٢١٢٥).
١٠. الحفظ خطوة بخطوة لمن يجد صعوبة في الحفظ حتى يسهل عليه الحفظ، وعليه التركيز في الآيات المراد حفظها حتى لا ينشغل بشيء آخر.
١١. يُفضّل الاقتصار على طبعة واحدة من المصحف الشريف، حتى لا يتشتت ذهن الحافظ.
١٢. ومن يجد صعوبة في حفظ القرآن الكريم؛ عليه الارتباط بالأستاذ الناصح الخبير، حتى يستعين به في حفظه ويرجع له في كل الأمور.

مستمرّون رغم الجائحة



مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين ينطلق وسط إجراءات وقائية مشددة

بعد ان ضربت الجائحة العالم بأسره وتوقف كل شيء وبدأت عجلة الحياة تتلاشى شيئاً بعد شيء، وصرخات منظمة الصحة العالمية تتعالى بصوت واحد "ابقوا في منازلكم وتباعدوا في الأجساد فذلك خير لكم من الهلاك"، بدأت حينها العتبة العباسية المقدسة بدعم الكوادر الطبية بكل ما اوتيت من قوة وبتنظيم عال، وتتبع وصايا المرجعية الدينية العليا وإرشادات وزارة الصحة العراقية، الا انها لم تتوقف عن مشاريعها الرائدة الخدمية منها والأخرى المعرفية، فاتخذت بذلك إجراءات تطابق ما نادى به الجهات الطبية، فكان لأحد مؤسساتها نصيب من تلك المشاريع، إنه معهد القرآن الكريم، الذي عمد إلى ان يكون التعليم في مقره الكترونياً من اجل الاستمرار بدوره المميز والتواصل مع طلبته المسجلين ضمن مشاريعه، وما ان أتت الزيارة الأربعينية لسيد الشهداء وبدأ السير المليونى يتجه صوب كربلاء، أطلق معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين في عامه الثامن على التوالي وسط إجراءات وقائية مشددة، احترازاً من انتشار جائحة كورونا.

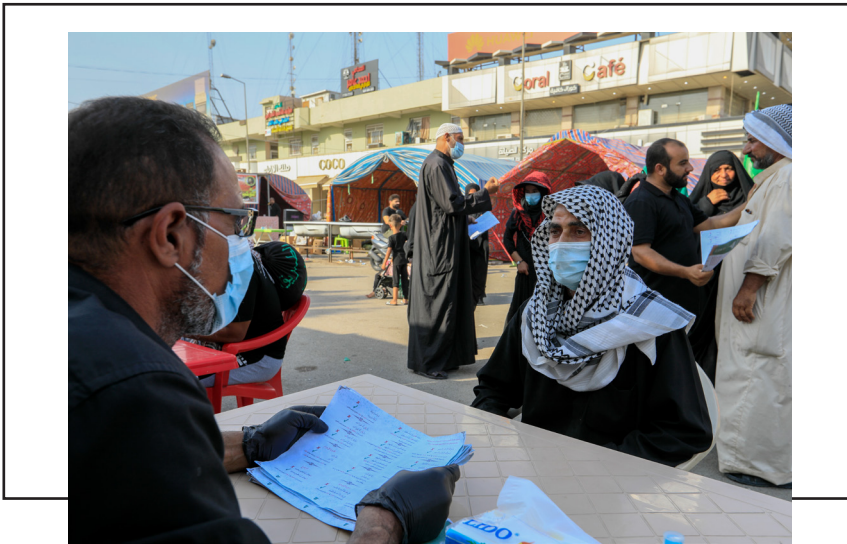


افتتحت أولى مراكز المشروع في محافظة المثنى، حيث شرع فرع المعهد هناك بتعليم القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة وقصار السور واذكار الصلاة، للزائرين الوافدين صوب كربلاء لإحياء مراسم زيارة الأربعين، متخذين إجراءات وقائية مشددة من تعقيم الأماكن ولبس الكمامات والقفازات وتطبيق شروط الصحة والسلامة.

وبعد أن بدأ الزحف يتواصل إلى باقي المحافظات افتتحت فروع المعهد مراكزها التعليمية في محافظة النجف الأشرف وبابل وقضاء الهندية وكربلاء المقدسة وبغداد، وبتنظيم عالي المستوى وبإجراءات وقائية مشددة، وبمشاركة أكثر من ٢٢٦ أستاذاً على محاور متعددة تتجه صوب قبلة الأحرار كربلاء الحسين، يقدمون فيها تعاليم الكتاب العزيز ضمن قراءة صحيحة من قبل أساتذة اكفاء يتقنون فنون التلاوة وأحكامها، مشددين على قراءة سورة الفاتحة لأنها عماد الصلاة ومن دونها لن تقبل الصلاة، وقدم المراكز أيضاً تعليم بقية اذكار الفريضة وتعاليم الدين الحنيف التي أوصى بها كتاب الله وعترته اهل بيته.

ولتفاصيل أكثر التقت الفرقان بمدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي الذي بين قائلاً: "برغم ما يمر به العالم وبلدنا العزيز من انتشار لفيروس كورونا، أقمنا هذا العام مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين، وسط عدة إجراءات وقائية تحفظ سلامة الزائرين والأساتذة في المراكز التعليمية من عدوى الفيروس، منها ارتداء الكمامات والقفازات وتعقيم الأماكن والأيدي والتباعد الجسدي الذي يقلل من انتشار الجائحة".

مؤكداً: "ان المعهد عازم على إقامة هذا المشروع كونه يهدف إلى نشر ثقافة القرآن الكريم خصوصاً عند حضور التجمع المليوني من المؤمنين لزيارة سيد الشهداء، الذي شهد في أعوامه السبعة الماضية تسجيل أكثر من مليون مستفيد، مضافاً إلى ان صحة الصلاة تتوقف على القراءة الصحيحة وهذا ما نهدف



من جانبه بيّن مسؤول فرع بابل السيد منتظر المشايخي للفرقان أساليب التعليم التي اتخذت في المشروع هذا العام: " كما اعتاد فرعنا على إقامة هذا المشروع المبارك منذ ثمانية أعوام وتعليم الزائرين المتجهين إلى سيد الشهداء (عليه السلام) القراءة الصحيحة لسورتي الفاتحة والإخلاص واذكار الصلاة، ولكن هذا العام يختلف عن بقية الأعوام كون بلدنا العزيز يمر بظروف صحية خطيرة ضربت العالم بأسره، فقررنا ان يكون التعليم مماثلاً للتوصيات والإرشادات الطبية اتخذ فيه التباعد الجسدي ولبس أدوات الوقاية ضد الفيروس، وحددنا فئات معينة لتعلم منها كبار السن الذين لا يتقنون القراءة والكتابة والصغار منهم، بأساليب تعليمية مميزة قدمها أساتذة المشروع في المحافظة".



إليه، فبعض المؤمنين الذين لم يكملوا مشوار تعليمهم الدراسي وكبار السن هؤلاء الفئة المستهدفة من التعليم في المشروع، فتنشر مراكز التعليم في أغلب المحافظات من خلال فروع المعهد في المثنى، والنجف الأشرف، وبابل، وقضاء الهندية، ومركز مدينة كربلاء، وبغداد".

مسؤول فرع النجف الأشرف السيد مهدي الميالي بيّن للفرقان كيفية الاحتراز الطبي من الجائحة: "كما في كل عام أقمنا مشروع تعليم القراءة الصحيحة في المحافظة للزائرين الوافدين إلى كربلاء، ولكن ما يميز هذا العام هو الالتزام الصارم كما عبرت عنه المرجعية الدينية العليا والجهات المختصة في الشأن الصحي، بالإرشادات الطبية والالتزام بالتوجيهات الصحية لوزارة الصحة والجهات المعنية".



موضحاً: "أفتتح فرعنا عدة مراكز تعليمية انتشرت على اغلب الطرق المؤدية صوب الحسين (عليه السلام) وهذه المراكز تابعت التعليم بمشاركة ٦٠ استاذاً، بشكل موسع لان بابل تعتبر هي البوابة الرئيسية لمحافظة كربلاء المقدسة لكون جميع الزائرين الذين يسكنون المحافظات الجنوبية والوسطى يسلكون هذه الطريق للوصول الى مبيتاهم الحسين (عليه السلام)".

مؤكداً: "ان جميع الأساتذة في مراكز التعليم المنتشرة ملتزمون بارتداء الكمامات والقفازات والتعفير المستمر والتباعد الجسدي، التي توزعت على محاور متعددة من محافظة النجف الأشرف التي تتجه صوب كربلاء المقدسة".



أحد البراعم الصغار الذين حرّموا أكمل دراستهم تحدث للفرقان وهو يشكر معهد القرآن الكريم على هذا المشروع المبارك ويقول: "إنني حرمت أكمل التعليم وأنا في مرحلة الرابع الابتدائي بدواعي الحالة المعيشية ولم أتمكن القراءة والكتابة بالشكل المطلوب وفي الاختبار لم أتمكن أيضاً من إتقان قراءة سورة الفاتحة وقد أخطأت في موارد عدة من السورة وصح لي الأساتذة ما أخطأت به وتمكنت من تصحيحه".

الزائرون عبروا عن شكرهم للعتبة العباسية المقدسة متمثلة بمعهد القرآن الكريم لاهتمامهم بالمشاريع القرآنية التي تزود المؤمنين بالغذاء الروحي ومن بينها هذا المشروع المبارك الذي يعد من المشاريع التعليمية المهمة إذ يكسب أهميته من تعليم التلاوة الصحيحة الخالية من الخطأ مع أذكار الصلاة التي تعد شرطاً لصحة هذه الفريضة.



جهود إعلامية رافقت المشروع:

بجهود مميزة وكبيرة رافق مركز الإعلام القرآني فعاليات المشروع من خلال التغطيات المستمرة لمراكز تعليم القراءة الصحيحة في المحافظات وكان منها كربلاء المقدسة والمثنى والنجف الأشرف وبابل وبغداد وقضاء الهندية بالإضافة الى توثيق هذه التغطيات ونشرها من خلال المواقع الإلكترونية وعلى صفحات التواصل الاجتماعي، مضافاً الى تصميم مطوية تخص المشروع توضح الأخطاء الشائعة لدى الناس، وزعت على الزائرين الكرام، أعدت فيها المواضيع التي يقع فيها عامة الناس بالخطأ من سورة الفاتحة وسورة الإخلاص والاذكار التي تخص الصلاة، بتصميم جميل يميز مواضع الصح من الخطأ وتحديدها بألوان تميز تلك الأخطاء وتسهل القراءة لدى الجميع ويستطيع الزائر الكريم ان يستفيد من هذه المطوية ويعلم غيره لسهولته.



وفي تصريح لمسؤول مركز الإعلام القرآني مصطفى الدغمي بيّن فيه للفرقان: رافقت هذا المشروع جملة من الجهود الإعلامية لعل اولها في تصميم البوسترات التي تحث المؤمنين للدخول في مراكز تعليم القراءة المنتشرة على الطرق المؤدية الى كربلاء بالإضافة الى تكفل المركز بتصميم مطوية تعريفية للأخطاء الشائعة وقد تولى المركز إعداد وتصميم هذا المطوية بشكل واضح وسلس حتى يستطيع الجميع الاستفادة منه. **مضيفاً:** مع انطلاق المشروع استنفر المركز جميع الجهود من اجل مرافقة ذلك الجهد القرآني من خلال التغطية الإعلامية المستمرة

وتوثيقها والهدف منها هو نشر هذه الثقافة القرآنية وايضاً نشر ثقافة التعلم والتحري بأن تكون الصلاة صحيحة وهذا الامر معكوس على صحة هذه الفريضة وبالتالي اخرجنا لمن يتحرج السؤال، هذا الامر مما يقبل عليه الكثير من الزوار وانه امر حسن ومهم ولا بد لكل زائر ان يتحقق من صحة صلاته، فكانت هذه بعض الجهود التي رافقت عمل المشروع وإن شاء الله يسعى المركز لخدمة هذا المشروع بكل ما امكن وهناك افكار ستطبق بالمستقبل القريب بما يخدم تعليم سورة الفاتحة وكذلك قصار السور.





الرؤية

فراس الشمري



إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿٦٤﴾ اغلب ما يفهم من الآيات انها تشير الى نهاية الرحلة اما للكون او الانسان بل تتعدى الى وصف هذه النهاية وما بعدها من الجزاء من وصف يوم الحساب او الجنة والتعم بها او النار (اجارنا الله واياكم منها) والعقاب بها .

اذاً هذا المحور المهم وهو الهدف الذي يدفع الانسان للعمل والتحرك والانجاز فكلمنا

اغلب الدراسات العلمية الحديثة وقبلها القرآن الكريم وسيرة المعصومين عليهم السلام بل وحتى غاية خلق الانسان تتمحور حول وجود هدف واضح ورؤية للكون والانسان في هذه الدنيا بل هناك غاية يجب ان يصل لها الانسان كما في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمَلَأَقِبَهُ) (﴿٦٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ

كثير من الناس يعيشون حالة من الخمول والكسل وفقدان الهمة ولا يعرف السبب وراء ذلك الشعور.

ولو تفحصنا السيرة الذاتية للرجال الذين احدثوا تغييراً كبيراً على مستوى التاريخ البشري نرى انهم كانوا يتمتعون بالهمة والاجتهاد والحافز الكبير للعمل والانجاز ترى ما الفرق بين النموذجين الاول والثاني ؟؟



كان للإنسان هدف كبير كان حافظه أكبر وتحركه نحو هذا الهدف أسرع.

هنا تبين لنا الفرق بين من يعيش الخمول والكسل ومن يعيش الهمة والعمل هو وجود الهدف لذلك على الانسان ان يخطط او يضع له اهدافا على المستويات كافة سواء المستوى العبادي او الاجتماعي او الشخصي وغيرها من مجالات الانسان في هذه الدنيا بشرط التوازن بين هذه المستويات جميعا بمعنى اخر أن الانسان قد يضع هدفاً كبيراً في مجال العمل مثلاً وهدفاً صغيراً في جانب آخر، العبادي مثلاً لذلك سيعيش حالة من عدم الاتزان الروحي بل وحتى الاجتماعي والفكري ، والسبب في ذلك ، هو ان الانسان له جوانب متعددة كثيرة ولو اردنا ان نمثلها فتقول :

كما ان للميزان طرفين ولكي يتحقق التوازن بينهم يجب ان يتوازن الطرفين كذلك للإنسان عدد من الاطراف (الروحي او العبادي والمالي والاجتماعي والصحي) لذلك ينبغي وضع هدف لكل طرف وتحقيق التوازن بين الاطراف كي لا يميل طرف عن اخر مما يسبب له التعثر او عدم السير على جادة الصواب والحق وعدم الانحراف نحو الدنيا وملذاتها بشكل كبير وترك الجانب العبادي والروحي له.

والبعض قد يقول هذا جهد كبير وتعب وعمل شاق. نعم هو كذلك لكن الراحة والجائزة التي سيحصل عليها من بعد ذلك لا تقدر

بشمن فلإنجاز والنجاح والفوز طعم خاص لا يمكن وصفه ومن تذوق طعم النجاح والفلاح يعرف لذة وحلاوة ذلك الطعم.

وأود أن أشير الى شيء مهم جداً هنا عند وضع الهدف يجب أن تكون صورة الهدف واضحة ودقيقة لكي يعرف الانسان الى اين يسير والى اين يريد ان يصل وكيف يصل؛ لأن الهدف العام الفضفاض لا يوصلنا الى شيء بل لعله يشتنا اكثر، ولنتعلم طريقة بسيطة وممتعة جدا لرسم الاهداف من خلال خطوات بسيطة جدا ولنفترض الهدف على المستوى الدراسي لطالب في المرحلة الإعدادية وعلى هذا المثال فقس:-

أ- اغمض عيني واجلس في مكان هادئ وقرأ شيئاً من القرآن الكريم يبعث في نفسك الهدوء والسكينة.

ب- تخيل انك عبرت بالزمن الى 5 سنوات وأنت الان تنظر الى نفسك بعدها وكأنه مشهد من فيلم على الشاشة

ت- انت الآن تشاهد نفسك بعد هذه السنين وقد تحققت كل احلامك واكملت دراستك بامتياز وتفوق ولم يكن هناك اي عائق يحول بين تحقيق نجاحك .

ث- اعط للمشهد الذي في خيالك صورة واضحة ملونة ومعبرة وحقيقية بل حتى الوان الملابس التي تلبسها كي تكون الصورة بأدق وأوضح ما يمكن.

ج- الان ما شعورك؟؟؟ اكيد شعور غامر بالفرح والسرور والفخر

ح- ابق لمدة دقائق وتأمل وانت مستمتع بهذا المشهد العظيم

خ- كرر هذا التمرين عدة مرات كي يتحول من مجرد حلم الى هدف مصحوباً بالشعور الجميل

د- ثم قسم الهدف الكبير الى خطوات يومية صغيرة ونفذ الخطوات الصغيرة يومياً

هذا كل ما تحتاج اليه لرسم هدف واضح وكبير وقابل للتنفيذ ، وبالطريقة نفسها ارسم بقية الأهداف وخطط لها بكل المجالات الحياتية الأخرى، وفي الختام اليك قاعدة النجاح في تحديد الاهداف .

وهنا لابد من الاشارة الى مواصفات الهدف:

- يجب أن يكون الهدف محدداً.
- يجب أن يتمتع الهدف بالرونة اي امكانية التعديل والاستجابة للمتغيرات البيئية المحيطة بك بدون تغيير نوع الهدف.
- يجب ان يكون واقعياً وقابلًا للتطبيق .
- يجب ان يكون قابلاً للقياس اي ممكن ان نقيس مستوى التقدم بالهدف
- محدد بزمن لا مفتوح لان تحديد فترة الانجاز مهمة جدا للعمل

في الختام لا تنسَ قوله تعالى ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۗ ﴾

قرار قتل موسى والكلام الأخير

من كتاب قصص القرآن للشيخ ناصر مكارم الشيرازي

يحكي القرآن ذلك: ﴿إني أخاف أن يبذل دينكم﴾. وفي الثاني: ﴿أو أن يظهر في الأرض الفساد﴾.

فإذا سكت أنا وكففت عن قتله، فسيظهر دين موسى وينفذ في أعماق قلوب أهل مصر، وستتبدل عبادة الأصنام التي تحفظ منافعكم؛ وإذا سكت اليوم فإن الزمن كفيل بزيادة أنصار موسى (عليه السلام) وأتباعه، وهو أمرٌ تصعب مجاهدته في المستقبل.

والآن لنر كيف كان رد فعل موسى (عليه السلام) والذي يبدو أنه كان حاضر في المجلس؟

يقول القرآن في ذلك: ﴿وقال موسى إنني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب﴾.

قال موسى (عليه السلام) هذا الكلام بقاطعية واطمئنان يستمدان جذورهما من إيمانه القوي واعتماده المطلق على الله تعالى، وأثبت بذلك بأنه لا يعتز أو يخاف أمام التهديدات.

أقتلون رجلاً أن يقول ربي الله!

من هنا تبدأ مرحلة جديدة من تاريخ موسى (عليه السلام) وفرعون. المرحلة التي نقصدها هنا تتمثل بقصة (مؤمن آل فرعون) الذي كان من المقربين إلى فرعون، لكنه اعتنق دعوة موسى التوحيدية من دون أن يفصح عن إيمانه الجديد هذا، وإنما تكتم عليه واعتبر نفسه من موقعه في بلاط فرعون؟ مكلفاً بحماية موسى (عليه السلام) من أي خطر يمكن أن يتهدد من فرعون أو من جلاوزته.

فعندما شاهد أن حياة موسى في خطر بسبب غضب فرعون، بادر بأسلوبه المؤثر للقضاء على هذا المخطط. يقول تعالى: ﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله﴾. أقتلوه في

لقد اشتد الصراع بين موسى (عليه السلام) وأصحابه من جانب، وبين فرعون وأنصاره من جانب آخر. ووقعت حوادث كثيرة، لا يذكر القرآن عنها كثيراً في هذه الفقرة، ولتحقيق هدف خاص يذكر القرآن أن فرعون قرّر قتل موسى (عليه السلام) لمنع انتشار دعوته وللحيلولة دون ذيوعتها، لكن المستشارين من (الملا) من القوم عارضوا الفكرة.

يقول تعالى: ﴿وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه﴾.

نستفيد من الآية أن أكثرية مستشاريه وبعضهم على الأقل كانوا يعارضون قتل موسى، لخوفهم أن يطلب (عليه السلام) من ربه نزول العذاب بساحتهم، لما كانوا يرون من معجزاته وأعماله غير العادية، إلا أن فرعون يصّر على قتله مهما كانت النتائج.

وبالطبع، فإن سبب امتناع (الملا) عن تأييد فكرة فرعون في قتل موسى غير معلوم، فهناك احتمالات كثيرة قد يكون بعضها أو كلها صحيحة... فقد يكون الخوف من العذاب الإلهي كما احتملنا - هو السبب. وقد يكون السبب خشية القوم من تحوّل موسى (عليه السلام) بعد استشهادته إلى هالة مقدّسة، وهو ممّا يؤدي إلى زيادة عدد الأتباع والمؤمنين بدعوته.

البعض الآخر من المقربين لفرعون ممّن لا يميل إليه، كان يرغب ببقاء موسى (عليه السلام) حياً حتى يشغل فكر فرعون دائماً، كي يتمكن هؤلاء من العيش بارتياح بعيداً عن عيون فرعون، ويفعلون ما شاؤوا من دوم رقابته.

أخاف أن يبذل دينكم

وقد استدل فرعون على تصميمه في قتل موسى (عليه السلام) بدليلين، الأول ذو طابع ديني ومعنوي، والآخر ذو طابع دنيوي ومادي، فقال الأول، كما

لقد كانت هذه مهمّة عظيمة أنجزها هذا الرجل المؤمن الشجاع، الذي انصب جهده في هذه المرحلة الخطيرة من الدعوة الموسوية على إنقاذ حياة كليم الله (ﷺ): وكما سيتضح لاحقاً من احتمال أن هذا الرجل ضحى بحياته أيضاً في هذا السبيل.

الكلام الأخير

في آخر مرحلة يزيل مؤمن آل فرعون الحجب والأستار عن هويته، إذ لم يستطع التكتّم ممّا فعل، فقد قال كلّ ما هو ضروري، أمّا القوم من ملاً فرعون، فكان لهم كما سئروا ذلك - قرارهم الخطير بشأنه!

اللّٰهُ تبارك وتعالى لم يترك عبده المؤمن المجاهد وحيداً وإنما: ﴿فوقاه الله سيئات ما مكروا﴾ (٤٨).

إنّ التعبير بـ﴿سيئات ما مكروا﴾ يفيد أنّهم وضعوا خططاً مختلفة ضدّه... ترى ما هي هذه الخطط؟

في الواقع، إنّ القرآن لم يذكرها بل تركها مجهولة، لكنّها حتماً - لا تخرج عن ألوان العقاب والتعذيب ينزلونه بالرجل قبل أن يحل به القتل والإعدام، إلا أنّ اللطف الإلهي أبطل مفعولها جميعاً وأنجاه منهم.

تفيد بعض التفاسير أنّ مؤمن آل فرعون انتهر فرصة مناسبة فالتحق بموسى (ﷺ)، وعبر البحر مع بني إسرائيل. وقيل أيضاً: أنّه هرب إلى الجبل عندما صدر عليه قرار الموت، وبقي هناك مختفياً عن الأنظار. ومن الطبيعي أن لا يكون هناك تعارض بين الرأيين، إذ يمكن أن يكون قد هرب إلى الجبل أولاً، ثمّ التحق ببني إسرائيل.

ومن ثمّ رغبة فرعون في الاطلاع على إله موسى كما سنتعرف على ذلك في القسم القادم.

التحذير من العاقبة!

كان الشعب المصري آنذاك يمتاز نسبياً بمواصفات التمدّن والثقافة، وقد أطلع على أقوال المؤرخين بشأن الأقوام السابقة، أمثال قوم نوح وعاد وثمود الذين لم تكن أرضهم تبعد عنهم كثيراً، وكانوا على علم بما آل إليه مصيرهم.

لذلك كلّه فكّر مؤمن آل فرعون بتوجيه أنظار هؤلاء إلى أحداث التاريخ وأخذ يحذرهم من تكرار العواقب الأليمة التي نزلت بغيرهم، عساهم أن يتقظوا ويتجنبوا قتل موسى (ﷺ) يقول القرآن الكريم حكاية على لسانه: ﴿وقال الذي آمن يا قوم إنّني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب﴾.

ثم أوضح مراده من هذا الكلام بأنني خائف عليكم عن العادات والتقاليد السيئة التي كانت متفشية في الأقوام السالفة. ﴿مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم﴾.

لقد نالت هذه الأقوام جزاء ما كانت عليه من الكفر والظلم، إذ قتل من قتل منهم بالطوفان العظيم، وأصيب آخرون منهم بالريح الشديدة، وبعضهم بالصواعق المحرقة، ومجموعة من الزلازل المخربة.

ولكن ينبغي أن تعلموا أنّ ما سيصيبكم ويقع بساحتكم هو من عند أنفسكم وبما جنت أيديكم: ﴿وما الله يريد ظلماً للعباد﴾.

ثم أضاف: ﴿ويا قوم إنّني أخاف عليكم يوم التنادي﴾ أي يوم تطلبون العون من بعضكم البعض، إلا أصواتكم لا تصل إلى أي مكان.

وفي كلّ الأحوال، لقد قام مؤمن آل فرعون بعمله من خلال الوسائل التي وقفنا عليها آنفاً، فانتهى إلى اجهاض مخطط فرعون في قتل موسى (ﷺ)، أو على الأقل وفرّ الوقت الكافي في تأخير تنفيذ هذا المخطط إلى أن استطاع موسى (ﷺ) أن يفلت من الخطر.

حين أنّه: ﴿وقد جاءكم بالبينات من ربكم﴾. هل فيكم من يستطيع أن ينكر معاجره، مثل معجزة العصا واليد البيضاء؟ ألم تشاهدوا بأعينكم انتصاره على السحرة.

فكروا جيداً، لا تقوموا بعمل عجول، تحسّبوا لعواقب الأمور وإلاّ فالندم حليفكم... ثم إنّ للفضية بعد ذلك جانبين: ﴿وإن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقاً يصيبكم بعض الذي يعدكم﴾.

إنّ حبل الكذب قصير كما يقولون - وسينفضح أمره في النهاية إذا كان كاذباً، وينال جزاء الكاذبين، وإذا كان صادقاً ومأموراً من قبل السماء فإنّ توعده لكم بالعذاب حاصل شتّم أم أبيتّم، لذا فإنّ قتله في كلا الحالتين أمر بعيد عن المنطق والصواب.

ثم أضاف: ﴿إنّ الله لا يهدي من هو مسرف كذاب﴾.

فإذا كان موسى سائراً في طريق الكذب والتجاوز فسوف لن تشمله الهداية الإلهية، وإذا كنتم أنتم كذلك فستحرمون من هدايته. ولم يكتف (مؤمن آل فرعون) بهذا القدر، وإنما استمرّ يحاول معهم بلين وحكمة، حيث قال لهم كما يحكي ذلك القرآن من أنّه قال لهم أن بيدكم حكومة مصر الواسعة مع خيراتها ونعيمها فلا تكفروا بهذه النعم فيصيبكم العذاب الالهي. ﴿يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا﴾.

ويظهر أنّ هذا الكلام أثر في حاشية فرعون ويطانته، فقلل من غضبهم وغيظهم، لكن فرعون لم يسكت ولم يقتنع، فقطع الكلام بالقول: ﴿قال فرعون ما أريكم إلاّ ما أرى﴾ وهو إنّي أرى من المصلحة قتل موسى ولا حلّ لهذه المشكلة سوى هذا الحل.

ثمّ إنني: ﴿وما أهديكم إلاّ سبيل الرشاد﴾ (٤٦).

مَرْتَعًا لِلشَّيْطَانِ!

خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿سورة الأعراف: الآيات ١٤-١٧﴾.

ثُمَّ يَكْبُرُ ذَلِكَ الْمَوْلُودُ شَيْئًا فُشِيئًا؛ وهو في سِنِّي عُمُرِهِ الْأُولَى؛ لا يبذل معه الشيطان جهدًا كبيرًا، بل مع أبويه، فتراه يُوقِعُ بينهما البغضاء، ويحثُّهما على الكلام البذيء! لماذا؟

لأنَّ الطِّفْلَ صَحيفَةً بيضاء؛ وأداة الكتابة فيها حَوَاسُهُ؛ عَيْنَاهُ وَأُذُنَاهُ. فإذا لم يَسَعْ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَ الْأَبَوَيْنِ؛ فقد حَسَرَ هذه الجولة، لكنَّهُ لا يَمَلُّ ولا يَكِلُّ عن الغواية! فريثما يكبر ذلك الطِّفْلُ فيصبح غلامًا يافعًا يدخل مرحلة التَّكْلِيفِ الشَّرْعِيِّ، وتبدأ معه مرحلة المراهقة؛ تلك المرحلة التي يَخْطِطُ لها إبليسُ مُنْذُ الصَّغَرِ؛ فإذا فشل بفعل التربية الصَّحِيحَةِ للوالدين- أتى من منفذ آخر! ما هو؟ الصَّدِيق... نعم: الصَّدِيق.

يَتَّخِذُ الشَّيْطَانُ صَدِيقَ السُّوءِ مُنْفِذًا للشَّابِّ الْمُسْتَقِيمِ؛ فإذا انجرف الشَّابُّ رِبْحَ الشَّيْطَانِ هذه المرحلة؛ وقد يحصل العكس! نعم؛ يمكن بسهولة أن يخسر إبليس هذه المرحلة أيضًا؛ ذلك بأن يكون الأبوان سَيِّدِي الْمَوْقِفِ، مُبَادِرِينَ لمساعدة ولدهما، يُعَامِلَانِهِ بِرِفْقٍ ولُطْفٍ؛ لأنَّ مرحلة المراهقة صعبةٌ وحساسةٌ جدًّا، فإذا نجح الوالدان وخسر إبليس هذه المرحلة أيضًا- فهل يَكْفَى عن ولدهما؟

يُتَابِعُ وَيُتَابِعُ، فيأتي إلى الشَّابِّ عن طريق النَّسَاءِ، فتراه يَلْعَبُ في نفسه ويحثُّه على ركوب المعاصي؛ فإذا استجاب الشَّابُّ لإبليس فقد ربح إبليس وخسر الشَّابُّ؛ أمَّا إذا رفض الشَّابُّ العروض المغرية لإبليس فقد فاز هو بالمرحلة، ولا سيِّمًا إذا اتَّخَذَ ما يحرز معه نصف دينه؛ وهو الزَّوْج؛ فإذا اختارَ زوجةً صالحةً تُعِينُهُ على دينه ودُنْيَاهِ- خسر إبليس وخسَى. ترى هل يَكْفَى عنه بعدها؟

يبدأ بمحاولة تخريب تلك العلاقة بين الزَّوْجَيْنِ، أو بين الزوج وأمه وأبيه، وأخواته وإخوته، فيجعل الزَّوْجَ الشَّابِّ بين المطرقة والسندان؛ ويجعل الزَّوْجَةَ ترتابُ وتُشَكِّكُ بزوجهما وتبحثُ في أسرارها؛ فتوقدُ لذلك

هل سافرت يومًا في نُزهةٍ إلى حديقة أو بُستان؟ هل شامدت أطفالًا يلعبون؟ هل كنت في مع عائلتك في السفارة؟ هل كان معكم أطفال لعبوا في البستان؟ ثم ماذا؟ هل أكلتم الطَّعامَ والفاكهة؟ هل شعرتم بوسع المكان؟ هل أحسستُم بالرَّاحةِ والتَّرويحِ عن النَّفْسِ؟

إذا كانت الجوابات بـ (نعم) فهذا هو معنى الرَّتْعِ والمَرْتَعِ (ينظر: المخصَّص، ابن سيده (ت٤٥٨): ٢٨٨/٢-٢٨٩)، والمكان الذي ذهبتم إليه يسمَّى (مَرْتَعٌ)، ووردت هذه الكلمة في القرآن الكريم بإحدى اشتقاقاتها فعلًا مضارعًا (يَرْتَعُ)، في قصة النَّبِيِّ يُوْسُفَ (عليه السلام)، عن لسان إخوته مخاطبين أباهم النَّبِيَّ يعقوبَ (عليه السلام)، قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ * أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (سورة يوسف: الآيات ١١ و١٢).

ومن ثمَّ: هل للشَّيْطَانِ مَرْتَعٌ؟! أعني: هل يخرج الشَّيْطَانُ في نُزهة؟ هل يأكل ويشرب ما لذَّ وطاب؟ هل له فاكهة يأكلها؟ هل يلعب في أرض خضراء كما نحن نلعب؟ هل يشعر بالرَّاحةِ في نفسه كما نحن؟ يبدأ الشَّيْطَانُ مع ابن آدم من الصَّغَرِ، فتري هذا المسكين يولد طفلًا رضيعًا، لا يدري أنَّ وراءه شيطانًا يتربَّصُ به! لذا نجد في أحكام الإسلام أنَّ من المستحبات الأذان في الأذن اليمنى للمولود والإقامة في اليسرى، فإنَّ ذلك عِصْمَةٌ من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (ينظر: منهاج الصَّالحين، السَّيِّد السَّيِّدَانِي (دام ظلُّه): ١١٧/٢ (مسألة ٢٨٧)).

هذه أول خطوة في منع الشَّيْطَانِ من تأسيس مَرْتَعٍ له! ماذا يعني؟ يعني أنَّ اللعين يسعى لتأسيس مرتع له في كلِّ إنسان مُنْذُ ولادته إلى وفاته، كيف لا وقد أقسم عبزة الله أن يقعد في طريق النَّاسِ: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مَلَّحِينَ﴾ (سورة ص: الآيات ٨٢-٨٣)، وفي موضع آخر من القرآن الكريم يحكي ما توعد به إبليس: ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ * ثُمَّ لَاتَبْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ

أحمد سالم إسماعيل

نارُ الفِتنَةِ، ويحدثُ ما يحدثُ! ويرافقُ كلَّ ذلكَ حالاتٌ من الغضبِ، الذي هو جمرَةٌ تُوقَدُ نارًا تحرقُ كلَّ ما أمامها؛ رَوَى عن الإمامِ أبي جعفرِ الباقرِ (عليه السلام): «إِنَّ هَذَا الْعَضَبَ جَمْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، تُوقَدُ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، وَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا غَضِبَ أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَانْتَفَحَتْ أَوْدَاجُهُ وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِيهِ، فَإِذَا خَافَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ فَلْيَلْزِمِ الْأَرْضَ فَإِنَّ رِجَزَ الشَّيْطَانِ لَيَذْهَبُ عَنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ» (الكافي: كتاب الإيمان والكفر، باب الغضب، الحديث ١٢).

كلَّ ذلكَ ليُخَرِّبَ بينَ الزوجينِ ويهدمُ بنيانَ الأسرةِ من أساسه القائم على المودَّةِ والرَّحمةِ؛ اللتين وهبهما اللهُ تعالى للزوجينِ من أوَّلِ يومٍ في الحياةِ الزوجيةِ؛ قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الروم: الآية ٢١)،

وتجنبًا لكلِّ مُنْغَصَاتِ الحياةِ؛ جعلَ الإسلامُ شرطًا مهمًّا في الزواجِ؛ هو (الدين)، فأهمُّ شيءٍ في الرَّجلِ هو دينُهُ؛ وأفضلُ من ذلك أن يكونَ دينًا صاحبِ تقوى؛ وفي ذلك أرشد الإمامُ الحسنُ المُجتبى (عليه السلام) رَجُلًا جَاءَ يَسْتَشِيرُهُ فِي تَزْوِجِ ابْنَتِهِ فَقَالَ (عليه السلام): «رُؤُوسُ رِجَالٍ مِنْ رِجَالٍ تَقِيٍّ، فَإِنَّهُ إِنْ أَحْبَبَهَا أَكْرَمَهَا، وَإِنْ أَبْغَضَهَا لَمْ يَطْلَمْهَا» (مكارم الأخلاق، الشَّيخُ رَضِيَ الدِّينَ الطَّبْرَسِيُّ (ق٦هـ): ٢٠٤).

وجعلَ الإسلامُ في الزَّوْجَةِ شَرْطَ الدِّينِ أيضًا؛ ففي رواية عن الإمامِ الباقرِ (عليه السلام) قال: «قال رسولُ اللهِ (ﷺ): مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا لِجَمَالِهَا لَمْ يَرِ فِيهَا مَا يُحِبُّ، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا بِمَالِهَا لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا لَهُ وَكَلَّهُ اللهُ إِلَيْهِ، فَعَلَيْكُمْ بِذَاتِ الدِّينِ» (تهذيب الأحكام، الشَّيخُ الطُّوسِيُّ (ت٤٦٠هـ): ج٧، باب اختيار الأزواج، الحديث (١/١٥٩٢)).

فإِذَا أَوْقَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ، عِنْدَ تَظْهِرِ مَزِيَّةِ صَاحِبِ التَّقْوَى عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الرِّجَالِ، وَتَظْهِرِ مَزِيَّةِ ذَاتِ الدِّينِ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ. أَيُّهَا الزَّوْجُ: لَيْسَ مِنَ الدِّينِ وَالتَّقْوَى أَنْ تَضْرِبَ زَوْجَتَكَ! وَلَيْسَ مِنَ الدِّينِ أَنْ تَحْرِمَهَا نَفَقَتَهَا! وَلَيْسَ مِنَ الدِّينِ أَنْ تَمْنَعَهَا مِنْ زِيَارَةِ أَهْلِهَا! وَلَيْسَ مِنَ الدِّينِ أَنْ تَتَأَمَّرَ عَلَيْهَا عَادًا أَيَّاهَا خَادِمَةٌ لَكَ! فَإِذَا فَعَلْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَنَحْوِهِ فَأَنْتَ لَسْتَ بِصَاحِبِ دِينٍ وَتَقْوَى، فَانظُرْ أَيْنَ تَضَعُ نَفْسَكَ؟

أيتها الزَّوْجَةُ: لَيْسَ مِنَ الدِّينِ أَنْ تُخْبِرِي بِأَسْرَارِ زَوْجِكَ وَتَجْمَلِيهَا (عِلْكَ) فِي أَفْوَاهِ صَدِيقَاتِكَ! وَلَيْسَ مِنَ الدِّينِ أَنْ تَتَجَسَّسِي عَلَى زَوْجِكَ! وَلَيْسَ مِنَ الدِّينِ أَنْ تَتَبَغَّضِي إِلَيْهِ وَلَا تَتَرَفَّقِي بِهِ! وَلَيْسَ مِنَ الدِّينِ أَنْ تَعْبِثِي بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ تُسْهِمُ فِي خَرَابِ الْعِلَاقَةِ بَيْنَكُمَا أَوْ تُسَبِّبُ جُمُودَهَا وَبُرُودَهَا! فَإِذَا فَعَلْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَنَحْوِهِ فَلَسْتَ مِنَ ذَوَاتِ الدِّينِ وَالتَّقْوَى، فَانظُرِي أَيْنَ تَضَعِينَ نَفْسَكَ؟ هَلْ يَكْفُ الشَّيْطَانُ بَعْدَ ذَلِكَ: كَلَّا.

يَسْتَمِرُّ وَيَسْتَمِرُّ حَتَّى يَبْلُغَ عُمُرَ ابْنِ آدَمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ فَإِذَا كَانَ مُسْتَقِيمًا فَهَنِيئًا لَهُ عَلَى مَا قَضَاهُ مِنَ الْجِهَادِ الْأَكْبَرِ بِمُحَارَبَةِ الشَّيْطَانِ وَمُجَاهَدَةِ نَفْسِهِ الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَقَدْ أَصْبَحَ (مَرْتَمًا لِلشَّيْطَانِ) وَكَيْفَ يَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ يَهْتَدِيَ؟ إِلَّا أَنْ تُدْرِكَهُ رَحْمَةُ اللهِ وَيُنْقِذَهُ لُطْفُ رَبِّهِ.

تأثير الصلاة

في تربية الفرد والمجتمع

محمد سعيد العارضي

عاشوراء مع أصحابه معلماً مهماً من معالم النهضة الحسينية في دلائلها ومعانيها، وعلى أي حال فإن أهمية الصلاة وتأثيرها الإيجابي الكبير في حياة الإنسان في الحضور والاستعداد الروحي بين يديّ الله عزّ وجلّ، فلا شكّ في أنّ الصلّاة إذا رُوِّعَت معها آدابها الخاصّة وحضور القلب فيها فإنّ لها تأثيراً إيجابياً عظيماً في حياة الفرد والمجتمع، وبإمكانها أن تحل الكثير من المشاكل وتطهّر المجتمع من الكثير من المفسد، وتكون للإنسان في الأزمات والشدائد خير معين، كما إن حكمة الصلاة وفلسفتها وأسرارها نجدها بحديث جامع منقول عن الإمام الرضا (عليه السلام) إذ سُئِلَ عنها فأجاب بما يلي: «إن علة الصلاة أنّها إقرار بالربوبية لله عزّ وجلّ، وخلع الأنداد، وقيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذل والمسكنة والخضوع والاعتراف، والطلب للإقالة من سالف الذنوب، ووضع الوجه على الأرض كل يوم إعظاماً لله عزّ وجلّ، وأن يكون ذاكراً غير ناس ولا بطر، ويكون خاشعاً متذللاً، راغباً طالباً للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الإيجاب والمداومة على ذكر الله عزّ وجلّ بالليل والنهار، لتلا ينسى العبد سيده ومديره وخالقه فيبسط ويطنى، ويكون في ذكره لربّه وقيامه بين يديه زاجراً له عن المعاصي ومانعاً له عن أنواع الفساد» (وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٤).

إنّ الصلاة أفضل وسيلة مؤثرة تربط بين الإنسان وخالقه، وإذا أُقيمت على وجهها الصحيح ملأت القلب بحبّ الله واستطاع الإنسان بتأثير أنوارها أن يتجنّب الذنوب والتلوّث بالمعصية، ولذلك ورد التأكيد في آيات القرآن الكريم عليها، ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

وقد يحسب البعض أنّ هذا التأكيد على الصلاة ضرب من التعسير، ولربّما منع ذلك الإنسان من القيام ببعض واجباته كالدّفاع عن نفسه في مثل ظروف القتال الصّعبة.

في حين أنّ في هذا الكلام اشتباه كبير، فالإنسان في مثل هذه الحالات وغيرها أحوج إلى تقوية معنوياته من أي شيء آخر، لأنّه إذا ضعفت معنوياته واستولى عليه الخوف والفرع فإنّ هزيمته تكاد تكون حتمية، فأبى عمل أفضل من الصلّاة والاتّصال بالله القادر على كلّ شيء ويبيده كلّ شيء، وكان خير شاهد لنا عندما كان الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه في يوم عاشوراء ففي ظل تلك الظروف الصعبة والعسيرة، ترى الحسين (عليه السلام) ينطق بالرّضا والتسليم للظروف التي أحاطت به؛ لأنّه يعيش ظرفاً معنوية عالية، إنّه موحد لله عقدياً وعملياً؛ إذ تمثل الصلاة التي أقامها الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم



فوائد الصلاة :

بالرغم من أن فائدة الصلاة لا تخفى على أحد، لكن التدقيق في متون الروايات الإسلامية يدلنا على لطائف ودقائق أكثر في هذا المجال، نذكر هنا بعض الفوائد منها:

أولاً: إن الصلاة وسيلة لغسل الذنوب والتطهر منها، وذريعة إلى مغفرة الله؛ لأن الصلاة كيف ما كانت تدعو الإنسان إلى التوبة وإصلاح الماضي، ولذلك فإننا نقرأ في حديث عن النبي الأكرم (ﷺ) إذ سأل بعض أصحابه: «لو كان على باب دار أحدكم نهر واغتسل في كل يوم منه خمس مرات أكان يبقي في جسده من الدرن شيء؟ قلت لا، قال: فإن مثل الصلاة كمثل النهر الجاري كلما صلى كفرت ما بينهما من الذنوب» (وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٧)، وعلى هذا فإن الجراح التي تخلفها الذنوب في روح الإنسان، وتكون غشاوة على قلبه، تلتئم بضماد الصلاة وينجلي بها صدأ القلوب!

ثانياً: إن الصلاة توقظ الإنسان من الغفلة، وأعظم مصيبة على السائر في طريق الحق أن ينسوا الهدف من إيجادهم وخلقهم، ويفرقوا في الحياة المادية ولذا نذرها العابرة!

ثالثاً: إن الصلاة تحطم الأناية والكبر، لأن الإنسان في كل يوم وليلة يصلي سبع عشرة ركعة، وفي كل ركعة يضع جبهته على التراب تواضعاً لله، ويرى نفسه ذرة صغيرة أمام عظمة الخالق، بل يرى نفسه صغراً بالنسبة إلى ما لا نهاية له، ولأمير المؤمنين علي (ﷺ) كلام معروف تتجسد فيه، فلسفة العبادات الإسلامية بعد الإيمان بالله، فيبين أول العبادات وهي الصلاة مقرونة بهذا الهدف إذ قال: «فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك، والصلاة تنزيهاً عن الكبر» (نهج البلاغة، الكلمة ٢٥٢).

رابعاً: الصلاة وسيلة لتربية الفضائل الخلقية والتكامل المعنوي للإنسان، لأنها تخرج الإنسان عن العالم المحدود وتدعوه إلى ملكوت السماوات، وتجعله مشاركاً للملائكة بصوته ودعائه وابتهاله، فيرى نفسه غير محتاج إلى واسطة إلى الله أو أن هناك «حاجباً» يمنعه... فيتحدث مع ربه ويناجيه! كما إن تكرار هذا العمل في اليوم واللييلة له الأثر في تربية الفضائل الخلقية في وجود الإنسان ولذلك نقرأ في تعبير الإمام علي أمير المؤمنين (ﷺ) عن حكمتها قوله: «الصلاة قربان كل تقي» (نهج البلاغة، الكلمة ١٢٦).

خامساً: إن الصلاة تعطي القيمة والروح لسائر أعمال الإنسان؛ لأن الصلاة توقظ في الإنسان روح الإخلاص، فهي مجموعة من النية الخالصة والكلام الطاهر «الطيب» والأعمال الخالصة وتكرار هذه المجموعة في اليوم واللييلة ينثر في روح الإنسان بذور سائر الأعمال الصالحة ويقوي فيه روح الإخلاص، لذلك فإننا نقرأ في بعض ما روي عن أمير المؤمنين (ﷺ) في ضمن وصاياه المعروفة بعد أن ضربه ابن ملجم بالسيف فطلق هامته، أنه قال: «الله في صلواتكم فإنها عمود دينكم» (نهج البلاغة، من وصية أمير المؤمنين (ﷺ) (٤٧)).

وهناك الكثير من فوائد الصلاة بغض النظر عن صلاة الجماعة، وإذا أضفنا إليها خصوصية الجماعة، حيث أن روح الصلاة هي الجماعة، ففيها بركات لا تحصى ولا تعد، ولا مجال هنا لشرحها وبيانها، مضافاً إلى أن الجميع يدرك خيراتها وفوائدها على الإجمال.





فوائد

حفظ القرآن الكريم للناشئة

الحافظ أحمد نصر الدين قاسم

والمُستمع، وحتى يتمكن الشخص من التحدث بفصاحة فعليه بقراءة القرآن وحفظه؛ ففيه من الإيجاز والإعجاز والبيان ما عجز البشر عن الإتيان بمثله، فكان بذلك أبلغ كتاب في اللغة العربية، ويُنذر أن نجد حافظاً للقرآن من الناشئة تكثر لديه الأخطاء النحوية بل على العكس تماماً، يُضرب فيهم المثل بالفصاحة والبيان فهم قد جُبلوا على النطق السليم منذ نعومة أظفارهم، وأثبتت الدراسات أن حفظ القرآن الكريم في مرحلة الأساس يعطي فرصاً للتفوق في مادة اللغة العربية، ويزيد تحصيلهم في القواعد، والمحفوظات، والإنشاء، والإملاء، كما يزيد مهارتهم في التحدث والكتابة، وفي الجانب الآخر إن حفظ القرآن الكريم عبر العصور قد حفظ اللغة العربية من الكلمات الوحشية والحوشية (غير المفهومة عند عامة الناس) والكلمات الغريبة الشاذة، لهذا فحفظ القرآن يعلم صاحبه اللغة العربية

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «إن الله ليُهْمُّمُ بعباد أهل الأرض جميعاً، حتى لا يُحاشيَ منهم أحداً، إذا عملوا بالمعاصي واجترحوا السيئات، فإذا نَظَرَ إلى الشَّيْبِ ناقلي أقدامهم إلى الصَّلواتِ والولدانِ يتعلَّمون القرآن رَحِمَهُم، فأخِرَ ذلك عَنْهُمْ» (وسائل الشيعة، ٦/١٨٠).

الحديث الشريف يُبين لنا أهمية حفاظ القرآن الكريم الصغار، فنزول العذاب على الأمة متوقف على تعلمهم للقرآن الكريم، وبالإضافة لذلك هناك الكثير من الفوائد الأخرى لحفظ القرآن الكريم تنطرق لها بشيء من الاستعراض:

الفائدة الأولى: عصمة اللسان عن الوقوع في الأخطاء النحوية والإعرابية، ومَلَكة للفصاحة؛ والفصاحة صفة مهمّة عند العرب، وهي ذات وجهين: عضويّ يتمثل في طلاقة اللسان ووضوح النطق عند المتكلم، وتواصلّي يتحقّق في البيان والفهم بين المتكلم



كان له أجران، ومن يُسَّرَ له كان مع الأولين» (الكافي، الشيخ الكليني: ٤٤٤/٢)، لهذا نجد المراجع العظام من اتباع مدرسة أهل البيت يسارعون الى حفظ القرآن الكريم وتعلم علومه منذ صغر سنهم، فقد كان المرجع الأعلى للطائفة السيِّد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) يتعلم القرآن الكريم في سنِّ الخامسة.

الفائدة الخامسة: رحمة للوالدين في حياتهم وبعد موتهم، قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): «مَنْ قرأ القرآن في المصحف مُتَّعَ بيبصره وَخُفِّفَ عن والديه وإن كانا كافرين» (مرآة العقول، العلامة المجلسي: ٤٩٨/١٢).

الفائدة السادسة: أداء حقٍّ من حقوق الطفل، قال الإمام علي (عليه السلام): «وَحَقُّ الوالدِ على الوالدِ أَنْ يُحَسِّنَ اسمه، وَيُحَسِّنَ أدبَهُ، وَيُعَلِّمَهُ القرآنَ» (نهج البلاغة (تحقيق: صبحي الصالح): ٥٤٦ (الحكمة ٣٩٩)).

الفائدة السابعة: تعليم الصبر والتأني في طلب الأمور، يحتاج حفظ القرآن الكريم لمدة طويلة من الزمن قرابة (٢-٤) سنوات وفي هذا الوقت يلزم الحافظ نفسه بالحفظ والمراجعة اليومية دون توقف، ولا شك أنَّ ذلك يعلمه التأني والصبر في طلب الحوائج.

الفائدة الثامنة: الخليط الصالح من المؤمنين، في حلقات القرآن الكريم تسود التعاليم القرآنية التي تدعو الى مكارم الاخلاق والاحترام والتسامح وجميع الخصال الحسنة، وإنَّ تنشئة الطفل ضمن هذا المجتمع الصالح ينتج فرداً صالحاً، وكما قال الشاعر:

لَا تَسَلْ عَنِ الْمَرْءِ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ... فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمَقَارِنِ يَقْتَدِي
فالأصحاب يتعلم بعضهم من بعض، ويقتدي بعضهم بالبعض الآخر، وهذه الأخلاق تختلط بدمهم ولحمهم وتلازمهم الى مرحلة الشباب والكهولة، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «مَنْ قرأ القرآنَ وَهُوَ شابٌّ مُؤْمِنٌ اِخْتَلَطَ القرآنُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ» (الكافي، الشيخ الكليني: ٦٠٣/٢).

وهناك الكثير من الفوائد، ولعل بعضها في ذهن القارئ لا يسع الوقت لذكرها.



السليمة وفي الوقت ذاته يحافظ على بريق اللغة ويمنع اندثارها. الفائدة الثانية: يعطي حافزاً ذاتياً للالتزام بمكارم الأخلاق وحسن السلوك في المجتمع؛ فالقرآن الكريم يدعو في أغلب آياته إلى طاعة الوالدين، وصلة الرحم، والتعامل بالمعروف مع جميع أفراد المجتمع، كما ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى، ومثال ذلك قول الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، فالطفل إذا عُذِّي بهذه القوانين الإلهية السميحة قبل دخول العادات الغربية السيئة وقبل اختلاطه بأقرانه، كانت له حصناً ومنعه، كالكأس المملوء مسكاً فهو لا يتسع لغير ذلك المسك.

الفائدة الثالثة: تقوية الذاكرة وتنشيط لخلايا الحفظ في دماغ الإنسان، وقد ذكر العلماء ان جسم الإنسان يميل الى دعم وزيادة الخلايا التي تعمل باستمرار نظراً للحاجة اليها - وهذا يعد من أساليب تكيف الكائنات الحية للبقاء ومقاومة الظروف- ومع نمو الطفل يحصل له تطور في خلايا الدماغ وبما يتناسب مع الحاجة إليها، فتجد أنَّ الأطفال الذين يستغرقون ساعات طويلة في المذاكرة سرعان ما تتطور قدرة الحفظ والمراجعة لديهم.

الفائدة الرابعة: المكان الجليل والأجر العظيم عند النبي الأكرم وآل بيته الأطهار، فنجد في السيرة والأحاديث الشريفة للرسول والعترة ما يدل على تقديرهم لحفاظ القرآن، ومنها قول سيد البشر (صلى الله عليه وآله): «أشرف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل» (من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ٢٩٩/٤ (رقم الحديث ٥٨٥٥))، وورد في السنة أنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لأصحابه حينما أرادوا دفن الشهداء في معركة أحد «ادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد، وقدموا أكثرهم قرأناً» (الصحيح من سيرة النبي الأعظم، السيِّد جعفر مرتضى العاملي: ٢٨٧/٧)، وقال حفيده الإمام الصادق (عليه السلام) «مَنْ شُدِّدَ عليه في القرآن

لماذا الانحراف

يتسارع العالم تسارعاً مخيفاً والتكنولوجيا ترهنا كل يوم بصنع جديد، وبدأ مستخدمو هذه الالكترونيات يندمجون معها بإدمان، والمراقبون في غفلة عن هذا ولا نعلم اين نحن متجهون، واقصد بالمراقبين أرباب الاسر الذين يعدون الهرم الأول في تربية الأبناء وتصحيح مساراتهم نحو النجاح.

السؤال هنا لماذا هذا الإهمال؟ وهل هناك امل في أن نصحح المسار؟ ونخرج من النفق المظلم أو نبقى على هذه الحالة؟ الشباب في السنوات الأخيرة في ظل تفاقم الازمات والبطالة اصبح لا ملجأ لهم غير الهواتف النقالة والانترنت وعالمه المخيف الذي يجرف كل يوم عادة من عادات مجتمعاتنا الاصيلية او تقاليد اعتدنا عليها او أصول الدين الاسلامي الحنيف، بسبب بعض البرامج او الشخصيات المدفوعة الثمن التي بدأت تقلل من تلك القيم الدينية والاجتماعية، وبدأ شبابنا ينجرفون مع تلك السخرية في مواقع التواصل الاجتماعي، فأصبح كل شيء متاح واي فعل تفعله -حتى وان كان معيبا- يحتذى به، وهناك مصيبة ايضاً حتى أصحاب العقول النيرة



والشباب الذين يعدون نجاة البلد اصبحوا يتخوفون من نشر أفكارهم في الأنترنت حتى لا يتلقون تعليقات غير مجدية من قبل الفئة الأكبر في مواقع التواصل الاجتماعي وهم المنحرفون مع الانحراف، وهنا أتذكر مقولة لأحد أدباء الغرب (دوستوفسكي) حين يقول " حتى أن البعض أصبح يحتفظ برأيه لنفسه خوفاً من فقدان من يحبهم، بسبب عقليتهم المتحجرة المقصية للرأي الآخر".

وهنا تقع المسؤولية على كل رب أسرة، او معلم أو شخص يقدم منفعة، يجب أن يعدون برامج توعوية، من اجل انتقاذ الشباب قبل الهلاك، وعلى كل ذي شأن في المؤسسة الإعلامية ان يروج لمعارف شتى في مقدمتها تربية اهل البيت (عليه السلام) وعلوم، ونشر الثقافة الدينية التي عمادها القرآن الكريم والعترة الطاهرة فلا يصح أن نقف أمام هذه العاصفة لينزلق بها ابناؤنا ونحن في غفلة من أمرنا ولا عذر لأحد بذلك، أما الجميع يساهم في انتقاذ المجتمع او الجميع مقصرون وبالتالي ينطبق علينا مصداق الآية المباركة من سورة الصافات (وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ)، نعم تقع المسؤولية الآن على الجميع، بدءاً من الخطباء الافاضل على منابر اهل البيت، وصولاً إلى أرباب الأسر والمعلمين والإعلاميين وكل ذي شأن في أن يدفع المجتمع نحو الصلاح والنجاح.

وعلى الشباب ايضاً أن يراجعوا أنفسهم، ويسألونها بعض الأسئلة، هل أصبح نشر معارف اهل البيت شيئاً معيباً؟ هل أصبح نشر فضائل العلماء شيئاً مشيناً لا سامح الله؟ هل الطريق إلى الله بواسطة العبادة ونهج الثقلين عقبة في وجه الثقافة ولا تكون مثقماً حين تعترف بالله ورسوله وأهل بيته؟ هل الالحاد والانحراف أصبح شيئاً عادياً وغير محرم؟ اين عادات وتقاليد مجتمعنا الملتزم دينياً وعشائرياً، على ماذا تربي اباؤنا سابقاً ولماذا لا نستخدم ما هو خير لنا بالإفادة من التكنولوجيا بشقها الايجابي، فهناك برامج متعددة تشر اريج الثقلين، ومعارف أخرى تؤدي الدور الريادي بقيادة مجتمع اهلكته الازمات، فلنمكر ملياً من أجل ديننا، من أجل بلدنا، من أجل مستقبل ابنائنا، وبناء مجتمع رصين، أساسه تربية صالحة يقدمها الآباء إلى الأبناء، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ "التحريم: 6".

الرحمة والتعاون عماد البناء الاجتماعي

مصطفى غازي الدعيمي

وَالْتَقَوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ (المائدة: ٢).
أما صور التعاون على البر فكثيرة لا مجال لحصرها غير
أني سأذكر بعض الشواهد مثل: إنفاق المال في قضاء حوائج
الفقراء والمساكين من مأكّل، أو ملبس، أو مأوى، أو فك دين
مدين، أو علاج مريض قصرت يدها عن تكاليف العلاج، ومن
صور التعاون بذل الجاه والسعي في قضاء حوائج الناس، أو
نشر العلوم والمعارف وتعليمها لهم، وأبواب الخير كثيرة كما
أسلفت ويمكننا أن نختار خدمة مجتمعنا في أي باب وفقنا
الله للقدره على إعانة إخواننا فيه.
وللتعاون والتكافل ثمار كثيرة في دنيا الإنسان وأخرته فالبذل

حظي تماسك البناء الاجتماعي بأهمية كبيرة في منظومة
القيم والتعاليم الإسلامية فهي كما اعتنت بتنظيم حياة
الأفراد مع أنفسهم وخالقهم، فإنها سعت إلى خلق مجتمع
متماسك ينهض بعضه بالآخر، مشكّلين بناءً رصيناً
شامخاً يشعر أفراداه بالأمان والطمأنينة، وتعمّه المحبة
والتعاون على الخير.

إن واجب أفراد المجتمع المسلم أن يُعين أحدهم الآخر على
فعل الخير فمن شأن هذا التعاون أن يأخذ بيد الجميع إلى
بر السعادة والأمان، وينهانا الحق تعالى عن التعاون والإجماع
على الباطل والعدوان بقوله عز وجل: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبُرِّ

الله، وإلا فمثل هذا العون والإنفاق يذهب هباء كما يقول الحق تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (سورة البقرة ٢٦٤)

إن الحاجة إلى العمل بهذه القيم السماوية ضرورة لا غنى عنها في كل زمان ومكان وتزداد في الأزمات خصوصاً، فمن باب الأولى أن تُعزز وتُفعل ويتسابق أهل الإيمان للعمل بها فمجتمعنا اليوم يمر بظروف صعبة وهو أحوج ما يكون إلى سباق تعاون وتماسك ومحبة يكون الدافع فيه الإخوة وولاية الإيمان التي ينبغي أن تكون هي الحصن الذي نحتمي به من محن الزمان فتلك الولاية من موجبات رحمة الله عز وجل وهو القائل: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (سورة التوبة: ٧١).

والعطاء من شأنه أن يكفل للإنسان الزيادة في الدنيا بفتح أبواب البركة في رزقه وما يملك، وكذلك عظيم الأجر يوم القيامة، والآيات الدالة على هذا المعنى كثيرة أذكر منها قوله تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (سورة البقرة) فما أجمل الوصف والتشبيه الذي يصوره الله عز وجل للعبد المنفق ابتغاء وجه الله من مضاعفة ذلك العطاء أضعافاً كبيرة، وهو هين يسير على من وسع كل شيء وبيده خزائن كل شيء.

ولا أعلم ما ينتظر المسلم من فضل أكبر من احتساب ما يقدمه لأخيه من عون هو قرض لله كما يصرح القرآن الكريم بقوله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) (سورة البقرة ٢٤٥)، وما دمنا نعلم أن الله عز وجل هو المعطي والمالك وهو الذي يقبل العطاء الخالص من عباده ويشبههم عليه فلا ينبغي أن نتبع ما ننفق مناً أو أذى لأنه من الله وإلى



مهدي في الصف الأول. نجح وكان الأول على الصف، وهو يُحب أهل البيت عليهم السلام، لذلك قرر أن يسجل في مشروع الدورات القرآنية التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة في فصل الصيف.



جاء مهدي مع زملائه التلاميذ الى الدورات لتعلم العلوم والمعارف الدينية، فاستقبلهم المعلمون بابتسامة جميلة، وأدب راقى.
 دخل الأولاد الصفّ؛ في درس الفقه، وهو درس تعلم الأحكام الشرعية.
 دخل المعلم، وقال: السلام عليكم.
 فردّ الأولاد السلام، وقالوا: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
 بدأ المعلم الدرس وقال: إنّ فروع الدين عشرة:

١. الصلاة
٢. الصوم
٣. الخمس
٤. الزكاة
٥. الحج
٦. الجهاد في سبيل الله
٧. الموالاة لأولياء الله
٨. البراءة من اعداء الله
٩. الامر بالمعروف
١٠. النهي عن المنكر



الحافظ

هشام نعيم حميد المشرفاوي

الحافظ هشام نعيم حميد المشرفاوي، يسكن محافظة كربلاء المقدسة من مواليد ٢٠٠٩/٨/٣١
 يدرس في الصف السادس الابتدائي، حافظ لـ ١١ جزءاً من القرآن الكريم.

هشام وهو يتحدث للفرقان عن مسيرته المباركة ومن وقف معه وسانده فيها قال: أول من حفزني لحفظ القرآن الكريم وتلاوته هما والدي، وأيضاً كان لأساتذتي دور كبير في عملية حفظ القرآن، وأنا أحد طلبة وحدة التحفيظ التابعة لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، التي قدمت لي المعلومة في التلاوة والاحكام بشكل بسيط من خلال اساتذة مختصين بمجال الحفظ والتلاوة واحكامها مما سهّل لي اتقان حفظ ١١ جزءاً من الكتاب الكريم بشكل سريع، وأيضاً السفرة الترفيحية للحفظ مما اثر ذلك إيجابياً على كل حافظ وشخصياً انا كانت له الأثر في حفظ القرآن الكريم و توفير وسائل الإعلام والمسابقات داخل الوحدة وخارجها، كما بفضلهم شاركت في العديد من المسابقات الخاصة بالحفظ التي أقامتها وحدة التحفيظ.

كما تعلمت على يد اساتذتي كيف اتقن الحفظ من خلال الاستماع الى التلاوات من كبار القراء وترديدها كي اتمكن من الأحكام بالإضافة الى التزود من الحفظ للكتاب العزيز.

ويبقى اللسان عاجزاً عن شكر معهد القرآن الكريم وبالخصوص وحدة التحفيظ من اساتذة وطلبة فلولا جهودهم المباركة لما استعطت تحقيق شيء من هذا الشرف العظيم الا وهو حفظ الكتاب العزيز الذي تعلق به قلبي منذ نعومة اظفاري فمنحني هذه الفرصة صاحب الجود والاباء أبو الفضل العباس (عليه السلام). ودعائي أن يتقبل الله عز وجل مني هذا العمل وان يوفقني لخدمة كتابه الكريم، وأقدم نصيحتي لمن هم في عمري ان يستغلوا وقت الفراغ في حفظ الكتاب العزيز كما قال رسول الله (ﷺ) «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، إذا أردت أن توفّق في حياتك وفي كل شيء عليك بالقرآن فهو سبيل النجاح.

(حديث الثقلين وأثره في تفسير القرآن الكريم) محور الندوات التي قدمها العلامة احمد الأشكوري



كانت سلسلة من الحلقات والدروس القرآنية تتحدث عن بيان أحاديث اهل البيت عليهم السلام وأثرها في التفسير، تقدم اسبوعياً في اروقة الصحن العباسي المطهر ويحضرها عدد من طلبة الحوزة الدينية، وخطباء المنبر الحسيني، قدمها الاستاذ في الحوزة العلمية سماحة السيد احمد الأشكوري. الندوات البحثية والعلمية استمرت لعدة أشهر متتالية مخصصاً لها يوم واحد في الأسبوع، أقيمت من قبل مركز علوم القرآن الكريم وتفسيره وطبعه التابع لمعهد القرآن الكريم، ومن المؤمل ان يقوم المركز بإعداد وطباعة هذه الأبحاث القيمة خدمة للقرآن الكريم والعترة الطاهرة عليهم السلام."





تابعونا عبر المواقع التالية

رابط موقع المعهد في
شبكة المعارف الإسلامية

http://www.mk.iq/Q_cen.php?id=5

رابط موقع المعهد في
شبكة الكفيل العالمية

[/https://alkafeel.net/quran](https://alkafeel.net/quran)

+964 7700478613

E-mail : Alquranalkareem313@gmail.com



معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة